



- جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

في ميدان: العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم مالية ومحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

بعنوان:

فعالية الرقمنة الجبائية في التسيير الجبائي في بيئة الاعمال
الجزائرية - دراسة حالة -
SARL EL WATHIRTRANSPORT
خلال سنة 2024

من إعداد الطالبتان:

- رهام ميمون
- خولة خراز

نوقشت واجيزت علنا بتاريخ: 2024/06/08

امام اللجنة المكونة من السادة :

أ/محمد العربي قزون (أستاذ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ/مسعود كسكس (أستاذ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

أ/حياة بزقراري (أستاذ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023



- جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

في ميدان: العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم مالية ومحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

بعنوان:

فعالية الرقمنة الجبائية في التسيير الجبائي في بيئة الاعمال
الجزائرية - دراسة حالة -
SARL EL WATHIRTRANSPORT
خلال سنة 2024

من إعداد الطالبان:

- رهام ميمون
- خولة خراز

نوقشت واجيزت علنا بتاريخ: 2024/06/08

امام اللجنة المكونة من السادة :

أ/محمد العربي قزون (أستاذ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

أ/مسعود كسكس (أستاذ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

أ/حياة بزقاري (أستاذ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الابداء

ومن قال انا لها "نالها" وان ابت رغما عنها اتيت بها

{واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين}

الحمد لله الذي يسر البدايات واكمل النهايات وبلغنا الغايات الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله الذي ماتم الجهد الا بعونه وما ختم السعي الا بفضله

سنين الجهد وان طالت ستطوى لها الأمد وللأمد انقضاء، اهدي هذا العمل من انزلت في حقهم

الايتين الكريمتين في قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

{وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل

لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما

ربياني صغيراً}

الى "امي" من علمتني العطاء بدون انتظار، الى من كان دعاؤها سر النجاح وملاكي في الحياة،

ادامك الله لنا.

الى من احمل اسمه بافتخار، يا من بذل كل ما يوسعه ولم يينخل، "ابي" ادامك الله لنا.

الى مصدر قوتي، ارضي الصلبة وجداري المتين، من كانوا ظلاً مهما كثرت تحبطيني وعونا وسندا لي

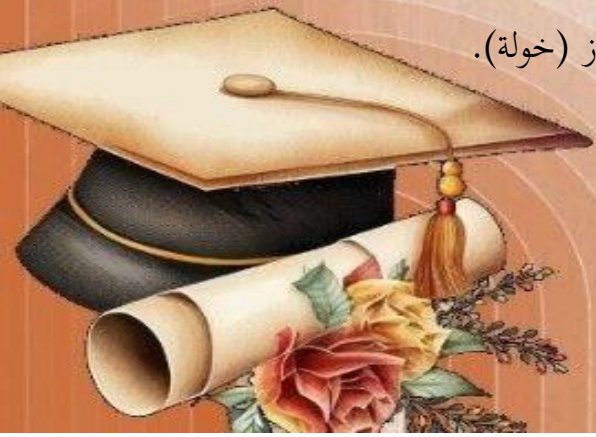
"اخوتي (طاهر، هيثم).

الى اختي "مرام" من ساندتني وامنت بي وواصلت تشجعي.

الى جميع عائلتي (ميمون، عبدلي).

الى صديقتي العزيزة ولها لفضل في هذا الإنجاز (خولة).

رہام



الاهداء

من قل انا لها نالها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفًا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها.

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الذي بفضلها ها انا اليوم انظر الى حلما طال انتظاره وقد أصبح واقعا افتخر به.

الى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله داعمي الأولى والابدية "امي" اهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود، ممتنة لان الله قد اصطفاك لي من البشر اما يا خير سند وعوض، الى من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل "ابي".

الى من قيل فيهم سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ: الى من مد يده دون كلل ولا ملل وقت ضعفي "اخوتي (عبد الحق، عبد الحميد، عيسى فاضل)" اداكمم الله ضلعا ثابتا لي.

الى من امننت بقدراتي وامان ايامي "اختي كوثر".

الى من تذكروني بقوتي وتقف خلفي كظلي "اختي سهيلة".

الى الكتاكيث عائلتي الجميلة (اياذ، لينة، ماجد).

الى كل من الذي أمدني بالعمون والمساعدة د. احبائي ، واصدقائي

الى رفيقتي الجميلة وكانت السبب في هذا العمل لها جزيل الشكر (رهام).

خولة



شكر و عرفان

لحمد الله على إحسانه والشكر له على توفيقه وإمتنانه وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل، تتقدم بجزيل الشكر إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الدكتور "كسكس مسعود" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة الإيفائه حقه بصره الكبير علينا، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن، والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام وإستكمال هذا العمل وإلى كل أساتذة قسم العلوم المالية والمحاسبة: كما نتوجه خالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل، ومن هذا المنبر نتقدم لكل طاقم مكتب محافظ الحسابات الأستاذ خراز قدور و العمال القائمين بتأدية مهامهم على اكمل وجه وكل الشكر لهم على المعلومات المقدمة والارشادات الموجهة لنا .

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"



الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على رقمنة الإدارة الجبائية واهميتها، وما مدى فعاليتها في التسيير الجبائي من عدمه، بالاعتماد على نظام معلوماتي جبائي ناجح يساهم في تحسين نوعية الخدمات المقدمة والمطبق في مؤسسة محل الدراسة وذلك باستخلاص الضرائب بشكل قانوني يضمن النزاهة والشفافية بين دافعي الضرائب ، وعلى هذا الأساس فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي تمكننا من خلاله التوصل الى مختلف النتائج .

خلصت الدراسة الى ان المؤسسة تعتمد اعتمادا كليا على التصريح الالكتروني لجميع التزاماتها الجبائية ، وتسعى من خلال هذه الدراسة الى انشاء إدارة الكترونية تركز أساسا على رقمنة العمليات الجبائية بغية تطوير وتحسين طرق التسيير وكذا تسهيل التعاملات الجبائية من خلال تحقيق قدرة المراقبة وتقدير العبء الجبائي والاستفادة من الخيارات التي يقدمها النظام الجبائي ، ومن ثم تحسين العلاقة الضريبية بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة .

الكلمات المفتاحية: جبايتك، رقمنة الإدارة الجبائية، تسيير جبائي.

Abstract:

This study aimed to identify the digitization of tax administration and its importance, and the extent to which it is effective in fiscal management or not, relying on a successful aesthetic information system that contributes to improving the quality of services provided and applied in the institution under study by collecting taxes in a legal manner that ensures integrity and transparency among taxpayers, and On this basis, we relied on the method in our study Descriptive and analytical, through which we were able to reach various results. The study concluded that the institution relies entirely on the electronic declaration for all its tax obligations, and seeks through this study to establish an electronic administration based primarily on the digitization of tax operations in order to develop and improve management methods as well as facilitate... Fiscal transactions by achieving monitoring capacity, estimating the fiscal burden, and benefiting from the options provided by the fiscal system.. And then improve the tax relationship between the tax administration and the taxpayer.

Keywords: taxation, digitization of tax administration, tax management.

الصفحة	قائمة المحتويات
I	الملخص
II	قائمة المحتويات
VI	قائمة الأشكال
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الاختصارات والرموز
VI	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية للدراسة	
1	تمهيد
2	المبحث الأول: الرقمنة في القطاع الاقتصادي الجزائري والتسيير الجبائي
2	المطلب الأول: ماهية الرقمنة
8	المطلب الثاني: التسيير الجبائي في البيئة الجزائرية
16	المطلب الثالث: علاقة الرقمنة بالتسيير الجبائي
19	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
19	المطلب الأول: الدراسات بالعربية
21	المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية
23	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
24	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
26	تمهيد
27	المبحث الأول: تقديم عام حول المؤسسة محل الدراسة والية تصريحتها
27	المطلب الأول: النشأة والتعريف بالمؤسسة
34	المطلب الثاني: عرض بوابة jibayatic والية تصريحتها
42	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة
42	المطلب الأول: المنهج المتبع في هذه الدراسة
45	المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج
47	خلاصة الفصل الثاني
49	الخاتمة
52	المصادر والمراجع
57	الملاحق
66	الفهرس

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
17	مكونات نظام المعلومات الجبائي في المؤسسة	01
27	تطور رقم الاعمال للمؤسسة خلال 03 سنوات	02
28	دائرة بيانية توضح تدهور النتيجة الصافية للمؤسسة	03
28	أعمدة بيانية توضح تطور رأس المال للمؤسسة لمدة ثلاث سنوات	04
31	الهيكل التنظيمي لمؤسسة SARL EL WATHIR TRANSPORT	05
34	الهيكل التنظيمي لمصلحة المحاسبة والمالية	06
35	مراحل نشر استخدام نظام المعلومات "جبائتك"	07
39	موقع الوزارة المالية لدخول الى جبائتيك	08
39	الدخول الى نافذة جبائتيك للقيام بالتصريح	09
38	واجهة ادراج اسم المستخدم وكلمة المرور	10
41	منصة جبائتيك	11
46	متغيرات الدراسة	12

الصفحة	اسم الجدول	الرقم
16	استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الضرائب	01
23	أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	02
42	تقييم مدى تطبيق الرقمنة في المؤسسة من خلال الأسئلة المطروحة	03
43	تقييم التسيير الجبائي داخل المؤسسة من خلال الأسئلة المطروحة	04
44	أسئلة تقييمية لمعرفة العلاقة بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي	05

الدلالة باللغة العربية	الدلالة باللغة الأجنبية	الاختصارات / الرمز
تصريح شهري	G50	G50
الرسم على القيمة المضافة	Taxe Sur Valeur Ajoutée	TVA
الرسم على النشاط المهني	Taxe Sur L'activité Professionnelle	TAP
مديرية كبريات المؤسسات	Direction Des Grandes Entreprises	DGE
مديرية العامة للضرائب	Direction Générale Des Impôts	DGI
كشف هوية البنك	Relevé D'identité Bancaire	RIB
الكشف التلخيصي السنوي	L'Etat Récapitulatif Annuel	ERA

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
57	COMPTE DE RESULTAT (2021/2022) (CHIFFRE D'AFFAIRE)	01
58	COMPTE DE RESULTAT (2022/2023) (CHIFFRE D'AFFAIRE)	02
59	COMPTE DE RESULTAT (2021/2022) (RESULTAT NET L'EXERCICE)	03
60	COMPTE DE RESULTAT (2022/2023) (RESULTAT NET L'EXERCICE)	04
61	BILAN PASSIF (2021/2022) (CAPITAL EMIS)	05
62	BILAN PASSIF (2022/2023) (CAPITAL EMIS)	06
63	FORMULAIRE DE SOUSCRIPTION	07
64	FORMULAIRE DE SOUSCRIPTION ANNEXE	08

المقدمة

أ. توطئة:

ان التطور السريع الذي شهده العالم وإتساع نطاق المعاملات التجارية والمالية أجبر مختلف دول العالم على إيجاد وسائل وموارد جديد بحيث أصبح من الأمور التي لا تقبل النقاش أن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم يملئ على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ضرورة العمل على استخدام الرقمنة في جميع عملياتها ونشاطاتها، بحيث تعتبر رقمنة النظام الضريبي أحد أهم الركائز الأساسية في التنمية الاقتصادية والإجتماعية من أجل مواجهة التحولات الكونية المتسارعة. وبالتالي فرضت على الإقتصاد الوطني لتحسين جودة الخدمات الضريبية وإستخدام البيانات العامة والشخصية وأيضا دعم تطوير تطبيقات الذكاء الإصطناعي، وبالتالي فرقمنة النظام الضريبي ساهمت بشكل أو بآخر في زيادة الفعالية والكفاءة عن طريق ضبط المصالح الضريبية للعائدات الإضافية بأقل جهد وفي وقت أقل ممكن، وعليه فقد ساهمت رقمنة الضرائب في إعطاء دفعة قوية شكلت خيار إستراتيجي أساسي يسعى لترسيخ الشكل الجديد من الإدارة الإلكترونية الحديثة وتجاوز الطابع التقليدي من الإجراءات الضريبية المعول بها وجعل الشكل الجديد من الإدارة الإلكترونية أكثر مرونة ودقة.

فسياسة التحديث والتحديد التي تنهجها الدولة للتغلب على العديد من المشاكل الضريبية أصبحت متجاوزة في ظل رقمنة الإدارة الضريبية، والإنخراط في التحول الرقمي الذي فرضته العولمة والإنتفاخ على السوق الحرة وقد زاد من وتيرة تفعيل رقمنة النظام الضريبي الوضعية الوبائية التي عرفها لتحظى الرقمنة بأهمية قصوى كحل إجرائي للعمل على السير العادي للإدارة الضريبية والزيادة من فعاليتها وكفاءتها ومواكبة الثورة الرقمية، كما أن الرقمنة الضريبية أتاحت فرصة للكشف عن التهرب الضريبي والتخفيف من حجم العبء على الموظفين المكلفين بالضريبة وحرصت على الإلتزام التام بأداء الواجب الضريبي للإدارة الضريبية، والمساهمة في ترسيخ الشفافية والمساواة بين جميع المواطنين دون إستثناء.

وبالتالي فالحديث عن رقمنة النظام الضريبي أصبح موضوع الساعة وضرورة ملحة وهنا يأتي دور التسيير الجبائي الذي يؤكد على توفير إمكانية للمؤسسة في التعامل مع الجباية وتسييرها خدمة لأهدافها و يظهر هذا النوع من التسيير الاستفادة من الخيارات والامتيازات التي يمنحها القانون الجبائي من جهة، و من جهة أخرى يعد تسيير ملف جبائي في مؤسسة اقتصادية في حد ذاته تسييرا للوضعية الجبائية ويكون مرهونا بالتصدي للتحديات التي قد تواجه المسيرين الجبائين عند تأدية مهامهم، وبرزت أهمية التسيير الجبائي كإحدى الوسائل الإدارية المتبعة في تخفيض مبلغ الإلتزام الضريبي، ولتفعيل هذا الأخير بهدف الاستفادة من التحفيزات وتحقيق الأمن الجبائي أو تجنب الخطر الضريبي، يستخدم المسيرون عدة آليات التي تساهم في تسيير جبائي أمثل، معتمدين على الاستراتيجيات الجبائية التي يتم وضعها والتي تنعكس بشكل مباشر على المردودية المالية للمؤسسة وذلك باتخاذ مختلف القرارات المالية المتعلقة بالمؤسسة كل هذا يضمن لها الاستمرارية وتحقيق مختلف أهدافها المسطرة مسبقا.

ب. إشكالية البحث:

يمكننا حصر اشكاليتنا من خلال التساؤل الآتي:

❖ ما مدى فعالية الرقمنة في التسيير الجبائي في بيئة الاعمال الجزائرية؟ .

وبناء على الإشكالية الرئيسية المطروحة ومن اجل الامام بالموضوع يمكن صياغة الإشكاليات الفرعية كالتالي:

- ❖ ما هو واقع الرقمنة الجبائية في الجزائر؟
 - ❖ ما هي محددات التسيير الجبائي؟
 - ❖ ما مدى أهمية الرقمنة وفعاليتها على التسيير الجبائي؟
- ت. فرضيات البحث:

ولالإجابة على الإشكالية الرئيسية يمكن صياغة الفرضيات التالية والتي تعتبر إجابة مبدئية للأسئلة الفرعية وهي على النحو التالي:

- ❖ تسعى الجزائر إلى محاولة رقمنة القطاع الجبائي من خلال موقع جبايتك والعديد من الإجراءات التي تهدف رقمنة القطاع؛
 - ❖ للتسيير الجبائي أهمية بالغة في محيط المؤسسة حيث تسعى المؤسسة الى بلوغ اعلى مستوى من التسيير الجبائي؛
 - ❖ محاولة رقمنة القطاع الجبائي من خلال موقع جبايتك وموقع مساهمتيك سهل من عملية الرفع من كفاءة التسيير الجبائي.
- ث. مبررات اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب التي دفعت بنا الى اختيار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

مبررات ذاتية:

- ❖ رغبتنا في الاطلاع على الموضوع باعتباره حديث النشأة في بلدنا؛
- ❖ ميول الطالب لاهتمامه بالموضوع الرقمنة.

مبررات موضوعية:

- ❖ قلة التعامل بوسائل الدفع الالكترونية في الجزائر؛
- ❖ محاولة تقديم بحث أكاديمي يتناسب مع التخصص المدروس؛
- ❖ معرفة كيف يتأثر التسيير الجبائي بالرقمنة.

ج. أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في مساهمة رقمنة القطاع الضريبي وتمثل في:

- ❖ التركيز على ابراز أثر فعالية الرقمنة الجبائية في التسيير الجبائي؛
- ❖ توضيح مدى استخدام الأمثل للرقمنة لضمان حسن التسيير الجبائي إضافة الى مدى أهميتها في التصريحات الجبائية.

ح. اهداف البحث:

يسعى الموضوع لتحقيق جملة من الأهداف تمثلت في:

- ❖ التعرف على الرقمنة واهميتها؛
- ❖ التعرف على التسيير الجبائي واسسه وحدوده؛
- ❖ محاولة معرفة فعالية الرقمنة على التسيير الجبائي.

خ. حدود البحث:

من اجل معالجة البحث تم تحديد الحدود المكانية والزمانية وتمثلت في:

❖ **الحدود المكانية:** شملت دراسة ميدانية لمؤسسة الوثير للنقل، ولاية الاغواط، الجزائر.

❖ **الحدود الزمانية:** تمثلت الحدود الزمانية من خلال الفترة من 2024/03/03 إلى 2024/03/24.

د. منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة فعالية الرقمنة في التسيير الجبائي، حيث كانت دراسة الجانب النظري من خلال مختلف المصادر من الكتب والبحوث والرسائل العلمية والدراسات السابقة وكذا الجريدة الرسمية، اما الجانب التطبيقي قمنا بدراسة حالة لشركة الوثير للنقل بولاية الاغواط، وكذا اعتمدنا على الوثائق الإدارية واداة المقابلة.

ذ. صعوبات البحث:

اثناء اعداد بحثنا واجهتنا عدة صعوبات كغيرنا من الباحثين والتي تمثلت في:

❖ نقص الرسائل العلمية الجامعية المتخصصة في هذا المجال؛

❖ قلة المصادر الحديثة في هذا الموضوع؛

❖ ضعف استعمال الرقمنة في الإدارات الجزائرية.

ر. هيكل البحث:

يتكون هيكل الدراسة من مقدمة، فصلين وخاتمة يمكن ابراز محتوهم فيما يلي:

✓ **مقدمة:** تتضمن اهم عناصر المنهجية التي يفترض ان تكون في مقدمة في أي بحث، من إشكاليات فرضيات منهج واهداف

✓ **الفصل الأول:** تضمن هذا الفصل الإطار النظري للدراسة حيث تم التعرض الى مبحثين: المبحث الأول الرقمنة في القطاع

الاقتصادي الجزائري والتسيير الجبائي، اما المبحث الثاني عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

✓ **الفصل الثاني:** خصص هذا الفصل للدراسة الميدانية حيث تم التعرض الى مبحثين: المبحث الأول تقديم عام حول

مؤسسة SARL EL WATHIR TRANSPORT والية تصريحها الالكتروني، اما المبحث الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة حيث كانت الأداة المستعملة في المقابلة الشفهية داخل المؤسسة.

✓ **خاتمة:** جاء في الخاتمة خلاصة البحث بالإضافة الى اهم نتائج الدراسة والتوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة

تمهيد:

نسعى في هذا الجزء إلى تقديم إطار نظري مفاهيمي لكل من الرقمنة في القطاع الاقتصادي الجزائري والتسيير الجبائي وهذا من اجل الوقوف على الخلفية النظرية وتحليل الدراسات قصد استنباط أهم المحاور والنقاط التي حاولت الإجابة عليها وتوظيفها الحل للتساؤلات مشكلة الدراسة والوصول إلى النتائج المرجوة من ورائها.

ونخص بالذكر في هذا الفصل شرح أهم العناصر الأساسية الموضوع الدراسة تحت مسمى الادبيات النظرية للرقمنة الجبائية في ظل بيئة الاعمال الجزائرية وفعالية التسيير الجبائي.

وذلك من خلال المبحثين:

المبحث الأول: الرقمنة في القطاع الاقتصادي الجزائري والتسيير الجبائي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الرقمنة في القطاع الاقتصادي الجزائري والتسيير الجبائي

تمثل أحد أقوى التحولات النوعية الكبرى التي عرفتها قطاع المعلومات منذ أكثر من عقدين من الزمن، إذ استحدثت طرق جديدة لحفظ المعلومات وإتاحتها وهي تمثل قلبا جذرايا الأنظمة المعلوماتية.

المطلب الأول: ماهية الرقمنة

تعتبر الرقمنة الجبائية وسيلة فعالة في تطوير النظام الجبائي، إذ تعتبر أحد الركائز الأساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل مواجهة التحولات الكونية المتسارعة، وبالتالي فرضت لتحسين جودة الخدمات الجبائية واستخدام البيانات العامة والشخصية، وأيضا دعم تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الفرع الأول: مفهوم ونشأة الرقمنة

أولا: مفهوم الرقمنة:

تتنوع المفاهيم المتعلقة بمصطلح "الرقمنة"، وفقاً للإطار أو السياق الذي يستخدم فيه المصطلح، حيث ينظر كل من:

- "تيري كاني" Terry Kuni، 2002 " إلى الرقمنة: "على أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها" مثل: الكتب والدوريات والتسجيلات الصوتية، والصور الثابتة إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (البيتات (Bits)، وتعتبر البيتات وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات مرتكن إلى الحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، يمكن أن يطلق عليها "الرقمنة وذلك من وجهة نظر تيري كاني، ويتم القيام بهذه العملية بفضل مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة.¹
- وتشير "Charlotte Buresi" إلى أن الرقمنة: "هي منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي".²
- ويرى "Hodges Doog" أنها "عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي مثل الكتب، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية ... إلى شكل رقمي".³
- هي - كما يذكر قاموس أودليس - عملية تحويل البيانات من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي من أجل التمكن من معالجتها بواسطة الحاسب الآلي في نظم المعلومات، عادةً ما تشير الرقمنة إلى تحويل النص المطبوع أو الصورة المطبوعة

1 - عبد المالك بن السبتي، اميرة ديمش، تكنولوجيا الرقمنة ودورها في حفظ الأرشيف السمعي البصري، مجلة الدراسات، جامعة قسنطينة، الجزائر، المجلد 13، العدد 01، جوان 2022، ص 564.

2 - حنان أبو داية، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة في وزارة الداخلية الفلسطينية، وزارة الداخلية - رام الله -، دولة فلسطين، العدد 57، ص 61.

3 - كوال روفيا، بوفظمة فؤاد، مساهمة الرقمنة في تفعيل مشاركة المعرفة - الامارات العربية المتحدة نموذجاً، مجلة افاق للبحوث والدراسات، جامعة باتنة 1، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، سنة 2022، ص 100.

الصور الشخصية الرسوم التوضيحية، الخرائط، وما إلى ذلك إلى إشارات ثنائية باستخدام جهاز المسح الضوئي الذي يسمح للصور التي تم التقاطها بأن تعرض على شاشة الكمبيوتر.¹

- أما (فراج ٢٠٠٤) (١٠) فاستخدم مصطلحي الرقمنة والتحويل الرقمي كمقابل للمصطلح الإنجليزي "Digitization" وعرفهما بأنهما "عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني.²

ويمكن استخلاص ان المفاهيم السابقة تتشارك في ان الرقمنة هي مصطلح حديث يتم عن طريقه تطوير وتحويل البيانات والمعلومات المتاحة من شكلها التقليدي إلى شكلها الرقمي، فهي تحول الإجراءات من أنشطة واقعية إلى أنشطة رقمية

ثانيا: نشأة الرقمنة:³

بدأت عملية التحويل إلى الرقمنة في العام 1679، حينما قام "جوت فريد فيلهلم لينتزر" بتطوير أول نظام ثنائي في التاريخ. بعدها، كتب كتاباً يعرف بـ "شرح الأنظمة الثنائية" في عام 1703 ليسهل على الآخرين فهم هذا النظام الجديد. في عام 1755، قام صموئيل جونسون، وهو آخر رائد في مجال النظام الثنائي، بتأليف كتاب يشرح هذا النظام بطريقة أوسع، ووصفه بأنه أسلوب حسابي فريد يعتمد على تقدم بسيط يشبه الطريقة التي استخدمها الصينيون لآلاف السنين.

فيما يلي بعض المعالم الهامة في تاريخ الرقمنة:

1956: قدمت شركة IBM عالم الأعمال إلى الأقراص المغناطيسية وبيانات الوصول العشوائي، باستخدام "650 RAMAC 305" (محاسبة ذاكرة الوصول العشوائي)، التي تم استخدامها لأول مرة في نظام حجز الخطوط الجوية المتحدة، تضم كل واحدة منها 350 وحدة تخزين على القرص، والتي تزن طناً واحداً وتوفر سعة إجمالية تبلغ 5 ميغا بايت أي ما يعادل تقريباً سيارة ميتسوبيشي ميراج وملف صورة عالية الدقة مقاس 3x4 بوصة.

ادعى البيان الصحفي لشركة IBM الذي أعلن عن RAMAC أن "المعاملات التجارية ستتم معالجتها بالكامل فور حدوثها هذا ما يجسد قيمة الرقمنة، والتي كانت ولا تزال معالجة أسرع وأكثر كفاءة.

1960: كي لا يتفوق عليها منافسها، أطلقت شركة الخطوط الجوية الأمريكية نظام Sabre حجز الرحلات، والذي عالج 84000 مكالمة هاتفية في اليوم وخرن 807 ميغابايت من الحجوزات، وجدول الرحلات، وجرى المقاعد.

¹ - يحيى زكريا إبراهيم الرمادي، رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية الآداب نموذجاً، غادة عبد المنعم موسى، مصر (الإسكندرية)، سنة 2013، ص 19.

² - نجلاء احمد يس، الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية، الطبعة الأولى، العربي للنشر والتوزيع، مصر (القاهرة)، 2013، ص 18.

³ - Exela technologie، Matt، Tarpey، A Brief History of Digitization، 2020.

1968: بدأت مكاتب الولايات المتحدة في استخدام تسجيلات الفهرسة المقروءة آلياً (مارك)، تم تنفيذ مشروع مارك التجريبي الأولي بواسطة مكتبة الكونجرس وتضمن نقل بيانات الفهرسة لحوالي 16000 عنوان إلى أشرطة مغناطيسية يمكن قراءتها آلياً لتسهيل التوزيع.

بجول نهاية يونيو من عام 1968، تم توزيع حوالي 50000 سجل لاستخدامها في إنتاج كتالوجات الكتب وبطاقات الفهرس وأدوات المكتبة الأخرى، بينما تم إدخال ماكينات "cashpoint" (السلائف المبكرة لأجهزة الصراف الآلي ATMS) في لندن قبل ما يقرب من عقد من الزمان.

سمح تطوير التكنولوجيا الرقمية لبنوك الادخار السويدية بالبدء في اختبار النقطة النقدية الشبكية في عام 1968 للاتصال بأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالبنك والملفات الرقمية، وتقديم تجربة مستخدم أكثر اكتمالاً، حيث يمكنهم الآن أيضاً التحقق من أرصدة حساباتهم وسحب مبالغ مختلفة دون التفاعل مع صراف بشري.

1971: قبل تعميم أجهزة القراءة الإلكترونية والكتب الإلكترونية بوقت طويل، تم إطلاق مشروع "جوتنبرج" بهدف جعل الأعمال الخالية من حقوق الطبع والنشر متاحة إلكترونياً للجميع، وأدخل مؤسس المشروع نص إعلان استقلال الولايات المتحدة في حاسوب مركزي في جامعة "إلينوي"، مستهلاً اتجاهها لرقمنة المستندات الذي يستمر مع بعض التطورات الرئيسية حتى يومنا هذا.

1979: أطلقت "Fedex" نظام العملاء والعمليات والخدمات عبر الإنترنت، وقامت "COSMOS" برقمنة إدارة الأشخاص والحزم والمركبات وسيناريوهات الطقس في الوقت الفعلي، مما يسمح بتحديثات غير مسبوقه في حالة التسليم.

1984: لأول مرة، سأل مكتب الإحصاء الأمريكي المستجيبين عن استخدامهم لأجهزة الكمبيوتر في المنزل في ذلك الوقت كان 8% من جميع الأسر الأمريكية تمتلك جهاز كمبيوتر شخصي، بحلول عام 2016، أبلغ 89% من الأسر الأمريكية عن امتلاكها لأجهزة الكمبيوتر (بما في ذلك الهواتف الذكية)، وكان لدى 81% اتصال إنترنت واسع النطاق.

1991: تم إطلاق أول شبكة خلوية G2 في فنلندا، باستخدام الإشارات الرقمية بدلاً من الإرسال التناظري بين الهواتف المحمولة والأبراج الخلوية زادت شبكات G2 من سعة النظام وأدخلت خدمات بيانات ثورية في ذلك الوقت مثل الرسائل النصية، والتي من شأنها أن تصبح واحدة من أكثر أشكال الاتصال انتشاراً في العقود القادمة.

1994: ربما في أول معاملة تجارية إلكترونية على الإطلاق، تم تقديم طلبات عبر الإنترنت من "بيتزا هت".

2003: للمرة الأولى، تجاوزت المدفوعات الإلكترونية النقد والشيكات كأسلوب الدفع المفضل للمستهلكين الأمريكيين، وقد ساهم ذلك في الطلب المتزايد البطاقات الخصم كخيار للدفع.

2004: أطلقت Exela Technologies الإصدار الأول من المسحات الضوئية للشركات DocuScan، والتي تطورت إلى خط "IntelliScan" للمسحات الضوئية، التي تتضمن تقنية التعرف الضوئي على الأحرف المدمجة وبرامج استخراج البيانات الذكية، حيث بعد "IntelliScan" حاليا أحد أسرع منصات المسح في العالم.

2012: بعد ما يقرب من 20 عاما من البيع عبر الإنترنت، تجاوزت مبيعات التجارة الإلكترونية السنوية تريليون دولار في جميع أنحاء العالم لأول مرة.

2014: بلغ عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم 3 مليارات والذي، Request-To-Pay في شراكة لإطلاق حل "Exela Mastercard".

2020: دخلت Mastercard و"Exela" في شراكة لإطلاق حل Request-To-Pay، والذي أصبح الأول من نوعه في UK.PAY، تتيح هذه التقنية قدرا أكبر من الاتصالات والمرونة لكل من دافعي الفواتير والمدفعين من خلال خدمة مراسلة ائمة وموحدة.

لقد كان التحول الرقمي أحد أكثر الاتجاهات ثباتاً وشهرة على نطاق واسع والتي شكلت أكبر تحديات العصر الحديث، وأصبحت تكنولوجيا التعلم الآلي وتحويل المستندات الورقية إلى أصول رقمية بالكامل، أسرع وأسهل من أي وقت مضى وبدرجة متزايدة من الدقة.

الفرع الثاني: خصائص الرقمنة

تتميز الرقمنة عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بالخصائص التالية:

1. **تقليص الوقت:** فالتكنولوجية تجعل كل الأماكن-الكترونيا-متجاوزة.
2. **تقليص المكان:** تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها ببسر وسهولة.
3. **اقتسام المهام الفكرية مع الالة:** نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث ونظام الذكاء الصناعي، مما يجعل تكنولوجيا المعلومات تساهم في تطوير وتقوية فرص تكوين المستخدمين من اجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.
4. **تكوين شبكات الاتصال:** تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من اجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعلمين والصناعيين وكذا منتجي الآلات، ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى.¹

¹ - بن دبله عبد العاللي، مرابط عياش عزوز، تكنولوجيا المعلومات والكفاءة المهنية للعامل، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 17، مارس 2016، ص 84.

5. التفاعلية: أي ان المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن ان يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.
6. اللاتزامنية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين استخدام النظام في نفس الوقت.
7. اللامركزية: وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالإنترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة ان تعطل الإنترنت على مستوى العالم بأكمله.
8. قابلية التوصيل: وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة او البلد الذي تم فيه الصنع.
9. قابلية التحرك والحركية: أي انه يمكن للمستخدم ان يستفيد من خدماتها اثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة من الحاسب الالى النقال، الهاتف النقال... الخ.
10. قابلية التحويل: وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط الى اخر كتحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة او مقروءة.
11. اللاجمهورية: وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية الى فرد واحد او جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة الى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج الى المستهلك.
12. الشبوع والانتشار: وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم حيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمط المرن.
13. العالمية والكونية: وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيا، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم، وهي تسمح لراس المال بان يتدفق الكترونيا.¹

الفرع الثالث: اهداف الرقمنة واهميتها

أولاً: اهداف الرقمنة

وهي عدة أهداف تتوزع على المستويات التالية:²

- (1) الحفظ: حيث أن الوسائط الرقمية تعد أقل عرضة للتلف والضرر، مقارنة بالوسائط الورقية التي تتعرض لعدة أخطار.
- (2) التخزين: أما بخصوص التخزين فإن قرص مضغوط يمكنه تخزين آلاف الصفحات، فما بالك بقرص رقمي DVD إذا الرقمنة توفر علينا الكثير من المساحات.³

¹ - العياشي زرار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في النشاط الاقتصادي و ظهور الاقتصاد الرقمي، مجلة الاقتصاد ومجتمع، ص 219.

² - مهري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، سنة 2006/2005، ص 89.

³ - بطاط نور الدين، الرقمنة واسهاماتها في تحديث الإدارة الرياضية، مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، سبتمبر 2021، ص 126.

(3) **الاقتراس:** من خلال الشبكات وخصوصا شبكة الانترنت سمحت الرقمنة بالإطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات الأشخاص في نفس الوقت.

(4) **سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام:** تتميز النظم الرقمية بسرعة كبيرة في الاسترجاع، حيث أنه عندما تحول المواد المكتبية والوثائقية إلى الشكل الرقمي يمكن للمرء استرجاعها في ثوان بدلا من عدة دقائق.

إضافة إلى أهداف أخرى تتمثل في:

- توصيل المعلومات للمستفيد دون التدخل البشري.
- الريح المادي من خلال بيع المنتج الرقمي سواء على أقراص مليزة أو إتاحتها على الشبكة، ولا يقصد بالريح هنا الاتجار بقدر ما هو الحصول على عائد مادي يغطي هامشا من التكلفة لضمان استمرار العمليات.¹

ثانيا: أهمية الرقمنة:

تتمثل أهمية الرقمنة فيما يلي:

- إتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة معمقة بأصولها وفروعها؛
- سهولة وسرعة تحصيل المعرفة والمعلومات من مفرداتها؛
- القدرة على طباعة المعلومات عند الحاجة، وإصدار صور طبق الأصل عنها؛²
- تحصيل المعلومات من المجموعات الضخمة مهم بلغت ضخامتها؛
- الحصول على المعلومات بالصوت والصورة، وبالألوان أيضا؛
- إمكانية التكامل مع المواد التعليمية وتطور البحوث العملية؛
- إمكانية التكامل مع الوسائل الأخرى، الصوت والصورة أو الفيديو... الخ.³

الفرع الرابع: متطلبات الرقمنة

يتطلب إنجاز هذه العملية تحقيق مجموعة من الشروط يمكن إنجازها فيما يأتي:⁴

1 - سامية خواترة، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، اعمال الملتقى الدولي الافتراضي، الجزء 2، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 22/21 فيفري 2021، ص133.

2 - إيمان بغدادي، سمية رماش، تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجزائرية، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، متخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، مجلد 02، العدد 01، جوان 2022، ص78.

3 - يزيد عباسي، سليمة حفيظي، الرقمنة كمطلب استراتيجي لتحقيق حوكمة الجامعات الجزائرية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، أفريل 2022، ص175.

4 - هبال عبد المالك، أثر توفر متطلبات استخدام الرقمنة في تحسين مستوى الخدمة المصرفية الالكترونية لعمليات التجارة الخارجية بنك Badar، Bna، مجلة الدفاتر الاقتصادية، جامعة مسيلة، الجزائر، المجلد 14، العدد 01، 2023، ص469.

- أ. المتطلبات القانونية: وتشتمل مجمل التشريعات والقوانين التي يجب إقرارها لإيجاد البيئة القانونية اللازمة للعمل.
- ب. المتطلبات التنظيمية والإدارية: تشمل مجمل التعديلات التي يجب إجراؤها على البنى التنظيمية والإجراءات والهياكل الإدارية لأجهزة الدولة بهدف تبسيطها وزيادة مرونتها ورفع فاعليتها.
- ت. المتطلبات التقنية: ويمكن توزيعها إلى ثلاث فئات رئيسية:¹
- ✓ متطلبات البنية التحتية الخاصة بشبكة الاتصالات والانترنت.
 - ✓ المتطلبات الخاصة بالبنية التحتية المعلوماتية، أي تلك المتعلقة بوجود أنظمة معلومات فعّالة وقادرة على تجميع البيانات من مصادرها وجودتها.
 - ✓ المتطلبات المتعلقة بالأدوات البرمجية، بما في ذلك توافر الأطر البشرية المؤهلة القادرة على التعامل مع هذه الأدوات بكفاءة وفاعلية.

المطلب الثاني: التسيير الجبائي في البيئة الجزائرية

ان العامل الجبائي أحد العوامل المؤثرة في صنع القرارات ولا بد من ادراجه ضمن عملية اتخاذ القرار، وهو أساس ما يصطلح عليه التسيير الجبائي. بحيث أي مؤسسة تسعى بدورها لتفعيل هذا الأخير بهدف تعظيم الاستفادة من التحفيزات وتجنب الخطر الجبائي والذي بدوره ينعكس على مردودية المؤسسة، لتحملها تكاليف إضافية لعدم تقيدها بالتشريعات، وبالتالي يجد من إمكانية توسعها.

الفرع الأول: مفهوم التسيير الجبائي

تعريف التسيير الجبائي: تتنوع المفاهيم المتعلقة بالتسيير الجبائي، ونأخذ منها المفاهيم التالية:

حسب كريستين كوليت (Christine COLLETTE) فإن "تسيير الضريبة يعني أن الضريبة، التي هي بمثابة التزام قانوني للمؤسسة، يمكن أن تستخدم لصالح المؤسسة وأن تصبح متغيرا فعالا في إستراتيجيتها. إذا بدلا من السلبية تجاه الجباية يطرح الاستعمال الفعال والذكي لها".²

كما يعرف التسيير الجبائي بأنه "الاختيار من بين الخيارات الجبائية المتاحة للمؤسسة مع الأخذ بالاعتبار:

- النصوص التشريعية الجبائية؛
- خصوصيات كل مؤسسة؛

¹ - حميدوش علي، بوزيدة حميد، اقتصاديات الاعمال القائمة على الرقمنة "المتطلبات والعوائد" تجارب دولية- "دروس وعبر"، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، جامعة المدية، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر، المجلد 8، العدد 1، ديسمبر 2020، ص44.

² - Christine Collette، Gestion Fiscale des entreprises، Paris، Année 1998، P: 22

- درجة المخاطر الجبائي¹.

يعرف التسيير الجبائي حسب Lasser (1948) و Macwilliam (2004) على أنه " إجراء قانوني يسمح ب مبلغ الضريبة المستحق، كما عرفه Hoffman (1961) على أنه " قدرة المؤسسة على ترتيب أنشطتها المالية بطريقة تسمح بتخفيض العبء الجبائي، أما Al و Fallen (1995) فيرون أن " التسيير الجبائي ينتج من الاختيار الأمثل لمجموعة من الأدوات والتي تتوافق مع روح القانون تسمح للمؤسسة بالاستفادة من الإعفاءات الجبائية².

- عرف Mouric Cozian التسيير الجبائي هو "مزيج بين السلوك القانوني والجبائي وعلم التسيير، يتعلق بتسيير المتغير الجبائي في المؤسسة في جميع مراحل دورة حياتها ولذا هي تسعى إلى تعظيمه بدون الخروج عن الإطار القانوني"³.

ـ واستنادا مما سبق من التعريفات السابقة يمكن القول ان التسيير الجبائي هو مجموعة من الإجراءات القانونية المتخذة بطريقة مبتكرة لتقليل من العبء الجبائي والاستفادة من الخيارات الجبائية المتاحة دون مخالفة مختلف القوانين والتشريعات الجبائية.

الفرع الثاني: اهداف التسيير الجبائي

يسعى التسيير الجبائي إلى تحقيق الأهداف التالية:⁴

- التحكم في العبء الضريبي؛
- تحقيق الأمن الجبائي؛
- ضمان الفعالية الجبائية؛
- خدمة استراتيجية المؤسسة.

(1) الأمن الجبائي:

وهذا من خلال تجنب الخطر الجبائي عبر توقع المؤسسة في وضعية قانونية اتجاه الضريبة، لتجنب الخطر الناجم عن عدم إيداع التصريحات الجبائية في وقتها، الغش في التصريحات، ومن بين الإجراءات التي يجب ان تتخذها المؤسسة من اجل ضمان امنها الجبائي، تطوير مهمة ودور التدقيق الداخلي التي تمكن من:

¹ - بن سويسي حمزة، عبد الوهاب سليمان، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الحوار الفكري، جامعة ادرار، ص696.

² - فتحة نورة، دور المراجعة الجبائية في تحسين أداء التسيير الجبائي بالمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة شركة مطاحن الاوراس-، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 17، سنة 2017، ص194.

³ - كويدمي محمد امين، بن عودة امال، دور الاستراتيجية التسيير الجبائي في ترشيد القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة عينة من المكلفين بالجبائية-، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة البليدة 2، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، سنة 2023/05/01، ص235.

⁴ - دريد موسى، بن براح سمير، أثر تطبيق التدقيق الجبائي على فعالية التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، سنة 2023، ص334.

- تشخيص الالتزامات الجبائية للمؤسسة؛
- تحديد الإستراتيجية الجبائية للمؤسسة وتقييمها؛
- تخفيض العبء الضريبي من خلال تحسين أداء وفعالية التسيير الجبائي.

(2) التحكم في العبء الضريبي¹

تساهم الأعباء الجبائية في الرفع من تكاليف الإنتاج باعتبارها جزءا من سعر التكلفة لأي منتج، هذا ما يزيد من أهمية التحكم فيها ويتجلى ذلك من خلال ما يلي:

- محاولة تخفيض العبء الضريبي قدر الإمكان من خلال الانتفاع من الإعفاءات الجبائية المتاحة.
- تأجيل دفع الضريبة لأطول فترة ممكنة، مما يتيح توفير موارد مالية وتعزيز السيولة لدى المؤسسة.
- الرفع من العبء الضريبي اختياريا في بعض الأحيان، كالامتناع عن الاستفادة من إمتياز جبائي لتحقيق غايات تسييرية.

(3) ضمان الفعالية الجبائية:

وهذا من خلال الاستفادة من الحوافز والخيارات الجبائية الى اقصى حد ممكن، حيث ان القانون الجبائي يعطي للمؤسسة بعض الحرية او هامش حركة، يسمح لها الحصول على الامتيازات الجبائية من اجل تعظيم الخيار.

اذن فتحقيق الفعالية الجبائية مرتبط بمدى إدراك المؤسسة، وتمتع مسيرتها بأفق واسعة، ودراية كبيرة تسمح لهم بادراك انه يمكن تحقيق هدف جبائي بواسطة خيارات قانونية لها اثار جبائية وإمكانية ممارسة الخيارات الضريبية الأكثر نفعاً من اجل تعديل العبء الضريبي الذي تتحمله دون الاخلال بقواعد التشريع الضريبي المعمول به.²

(4) خدمة إستراتيجية المؤسسة

يقوم التسيير الجبائي بتحديد الخيارات الجبائية التي تتماشى مع الأهداف الاستراتيجية المؤسسة ويتجلى هذا من خلال ما يلي:

- الدور الذي تلعبه الجباية في إختيار الشكل القانوني للمؤسسة نتيجة إختلاف الأحكام الجبائية؛
- الدور الذي تلعبه الجباية في إختيار المكان الجغرافي للنشاط داخل الدولة الواحدة أو بين الدول نتيجة إختلاف الامتيازات والتحفيزات الجبائية الممنوحة؛

¹ - طويل اسيا، بن حليلة دلال، أثر المراجعة الجبائية في الارتقاء ببراعة التسيير الجبائي بالمؤسسة الاقتصادية، مجلة الدراسات الجبائية، جامعة لونيبي على البلدية، الجزائر، المجلد 02/12، العدد 23، سنة 2023، ص171.

² - حميدانو صالح، دراسة أثر التكامل بين المراجعة الجبائية والرقابة الجبائية على نجاعة التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 06، العدد 04، سنة 2022، ص453.

- تحديد خيارات النمو مثل: أشكال التمويل ومدى تأثير العامل الجبائي في صناعة قرار التمويل، حيث ان المام المسير بالقوانين الجبائية وتوظيف ذلك في العملية التسييرية يمكنه من اخذ صورة واضحة عن مصادر التمويل والمزايا الجبائية التي تحققها المؤسسة من اختيارها.¹

الفرع الثالث: مبادئ التسيير الجبائي

1. مبدأ الحرية في التسيير:²

إن القرار التسييري يعتبر إختياراً من بين عدة بدائل متاحة قانوناً وبمجرد تنفيذه يتوجب على إدارة الضرائب إحترامه وعلى المكلف الإلتزام به مثل إختيار نمط الإهلاك، كما أن للمسير كامل الحق في الاستفادة من الامتيازات والخيارات الموجودة في القانون نتيجة مهاراته التسييرية دون أن يصنف تصرفه ضمن محاولة القيام بالغش الضريبي، أي أن إدارة الضرائب لا يحق لها الحكم على نوعية التسيير بل على النتيجة الجبائية وصحتها.

2. مبدأ عدم التدخل في التسيير:³

فليس للإدارة الجبائية الحق أن تتدخل في نمط تسيير المؤسسة أو أن تنتقد خياراتها مادامت المؤسسة تفي بالتزاماتها القانونية حتى وإن رأت هذه الخيارات عديمة الجدوى أو سيئة الإختيار، فمثلاً يحق للمسير أن يلجأ إلى الاستدانة من أجل توسيع إستثماراته، وبالتالي يحق لها خصم فوائد القروض من الربح الخاضع.

الفرع الرابع: أسس التسيير الجبائي وحدوده

أولاً: أسس التسيير الجبائي:⁴

أسس القانونية والإقتصادية إن التسيير الجبائي مؤسس على مبدأ متعارف عليه ومحل إجماع يتمثل في أحقية المكلف بالضريبة في إختيار الوضعية الجبائية الأفضل من خلال مبدأ "حرية التسيير الجبائي".

1- الأساس القانوني:

1 - دريد موسى، بن براح سمير، مرجع سبق ذكره، ص334.
 2- شعبي مصطفى، مكانة التسيير الجبائي في التصدي للأخطار الجبائية التي تعترض المؤسسة الاقتصادية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة على لونيبي البليلة، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، ديسمبر 2022، ص62.
 3 - أنور عبدة، زكريا دموم، التسيير الجبائي وأثره على الوضعية المالية للمؤسسة في ظل التعديلات الجبائية الجديدة، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، العدد 04، ديسمبر 2018، ص94.
 4 - محمد عادل عياض، محاولة تحليل التسيير واثاره على المؤسسات، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، سنة 2003/2002، ص 06.

مبدأ حرية التسيير الجبائي يمكن استنتاجه من فروع القانون المتعددة، وعلى سبيل المثال نجد في القانون المدني الجزائري وتحديدًا القانون رقم 89-01 المؤرخ في 07 فبراير 1989 في المادتين 4 و5 منه على أن يلتزم المسير بتحسين المردودية الاقتصادية والمالية للملك وذلك من خلال تسييره بالمستوى المطلوب مع وجوب استخدام الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك من بين هذه الوسائل تلك الخيارات التي يمنحها المشرع في التعامل.

2- الأساس الاقتصادي مع الجباية:

أما الأساس الاقتصادي فهو يتمثل في مبدأ حرية التسيير للمؤسسة والذي يفرض تسييرا للجباية التي تخضع لها المؤسسة. يتميز المحيط الذي تعيش فيه المؤسسة الاقتصادية اليوم بمستوى عالٍ من التنافسية، وبما أن أسعار المنتجات تتحدد تبعًا لقوى العرض والطلب فإن على المؤسسة العمل على تخفيض التكاليف من أجل ضمان هوامش أرباح أكبر من بين هذه التكاليف مختلف أنواع الضرائب التي هي بمثابة أعباء مالية تتطلب تجنيد إستخدامات من الخزينة. وعليه، فإن دور المسير هو أولاً التأهب لتحمل هذه الأعباء، لكن هذا لا يكفي، إذ يجب عليه أيضًا معرفة وتقييم الخيارات الجبائية المتاحة باعتبارها أداة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة. لذا، يمكن اعتبار حرمان المؤسسة من ميزة جبائية خطأ تسييريًا، كما أنه في حالة وجود هدف معين يمكن الوصول إليه بطريقتين مختلفتين فإنه من الأجدب الاختيار بينهما بناءً على المعيار الجبائي. إن الحرية في تسيير المؤسسة مبدأ متعارف عليه، ولهذا نجد أن إدارة الضرائب أثناء قيامها بأعمال الرقابة فهي تريد التأكد من صحة النتائج المصرح بها دون أن تبحث في نوعية التسيير في المؤسسة. كما أنه من الطبيعي أن يستفيد المسير إلى أقصى حد ممكن من الامتيازات والخيارات التي يمنحها له القانون دون أن يكون لإدارة الضرائب الحق في منعه من ذلك أو التشكيك في نواياه مادام يمارس حقا مشروعًا. إستطاع الاستفادة منه نتيجة مهاراته التسييرية، وبالمقابل فهو يتحمل الأعباء الناتجة عن أخطائه التسييرية والتي تتمثل في سوء إختياراته الاقتصادية دون أن يمكن تصنيف تصرفه هذا ضمن الغش الضريبي عند ثبات حسن النية.

ثانياً: حدود التسيير الجبائي:

رغم الحرية التي أقرها المشرع للمؤسسة في تسيير حياتها إلا أنه يجب أن يتم في ظل التقيد ببعض الحدود والتي تصنف إلى:¹

1 الحدود القانونية؛

2 الحدود المالية.

أولاً: الحدود القانونية:

¹ - صالح حميداتو، دور المراجعة في تدنئة المخاطر الجبائية، مذكرة ماجستير، العلوم التجارية، جامعة ورقلة، الجزائر، سنة 2011، ص 11.

أعطى المشرع كامل الحرية للمؤسسة في تسيير حياتها في ظل إحترام القواعد القانونية المعمول بها، فعدم إحترام التشريعات الجبائية في تسيير المؤسسة يعتبر تعسفاً قانونياً. فالتعسف في استعمال الحق لا يخص التشريعات الجبائية فقط بل يتعداها إلى كامل التشريعات الأخرى.

فيعتبر إستعمال حق تعسفاً في الأحوال التالية:

- إذا وقع بقصد الإضرار بالغير؛
- إذا كان يرمي إلى الحصول على فائدة قليلة بالنظر إلى الضرر الناشئ للغير؛
- إذا كان الغرض منه الحصول على فائدة غير مشروعة.

إذن يكون الفعل تعسفياً إذا توفر فيه القصد أو النية، والفعل غير المشروع.

ومن أبرز مظاهر التعسف التي يجب أن يتجنبها المسير:¹

- تشويه الطبيعة الحقيقية للعمليات كتخفيض قيم العقود والصفقات
- التصرفات الوهمية كتظاهر المؤسسة بالقيام بعمليات خالية من كل حقيقة، مثل تزييف العقود والفواتير والمؤسسات الوهمية؛
- التستر من خلال عدم التوافق بين الفعل والعقد المقدم للإدارة، والعقد المنجز بين المؤسسة وباقي الأطراف مثل التصريح بمعاملة عقارية في شكل هبة رغم أنها تمت في شكل بيع؛
- استعمال أشخاص أو مؤسسات وسيطة لإخفاء المكلف الحقيقي.

كما سبق يمكن إستنتاج بعض مظاهر التعسف في إستعمال الحق وهي:²

- إخفاء الطبيعة الحقيقية للعملية عن طريق تعاقبات صورية هدفها تجنب أو تخفيض العبء الضريبي
- تحقيق الهدف الضريبي الصرف، فمجرد إنعدام أي هدف غير التملص من أو / تخفيض الضريبة يحق لإدارة
- الضرائب أن تؤهل التصرف لأن يكون تعسفاً في إستعمال الحق. وعلى المكلف أن يثبت أن العملية ذات فائدة إقتصادية للمؤسسة إلى جانب الهدف الضريبي المحقق.

ثانياً: الحدود المالية

¹ - زواق حواس، فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار، مداخلة من ملتقى دولي حول التسيير الفعال في المؤسسة، جامعة مسيلة، الجزائر، ص02.

² - صالح حميداتو، مرجع سبق ذكره، ص 12.

تستعمل المؤسسة كل سلطاتها الإدارية لإتخاذ القرارات التي تضمن لها تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة، على سبيل المثال تحديد مكافآت المسيرين، إعطاء قرض لإحدى الفروع أو غيرها من القرارات التي يكون لها تأثير واضح على نتائج المؤسسة. فهذه القرارات قد تكون لها آثار مالية وإقتصادية سلبية على المؤسسة عندها يمكن "تصنيفها تصرفات غير عادية في التسيير".

فالتصرف غير العادي في التسيير هو ذلك الذي يكون ضد مصالح المؤسسة والذي لا يقدم أي مقابل مباشر أو غير مباشر، مادي أو غير مادي المؤسسة هدفها تحقيق الربح، وهو فعل لا يشكل خرفا للإلتزامات الجبائية للمؤسسة وعليه فإن النظر في هذا التصرف يكون على المستوى الإقتصادي وليس القانوني، فبالرجوع إلى قرارات التسيير داخل المؤسسة نجد أنها صحيحة من الناحية القانونية ولكن قد نجد لها تأثير إقتصادي أو مالي سلبي على المؤسسة. ومن بين الأفعال غير العادية في التسيير نجد:

- تقديم قروض للمسيرين بدون فوائد؛
- تحمل المؤسسة الأعباء خاصة للمسيرة؛
- التنازل عن عقارات للمسيرين بأسعار منخفضة عن الأسعار الحقيقية؛
- التنازل عن حقوق تجاه مؤسسات ليست لها علاقة تجارية دائمة مع المؤسسة، والسبب الوحيد لذلك قد يكون وجود نفس الشركاء أو المسيرين في المؤسستين.

نلاحظ أن تحديد التصرف غير العادي في التسيير يخضع إلى الذاتية في الحكم على طبيعة القرار عادي أو غير العادي، فما قد تعتبره إدارة الضرائب بأنه تصرف غير عادي قد لا يكون كذلك بالنسبة للمسير، ظف إلى هذا فإن مفتش الضرائب قد لا يدرك العلاقة السببية بين القرار المتحد ومصلحة المؤسسة. ولهذا الأسباب حدد المشرع الجبائي الجزائري بشكل واضح الأعباء القابلة للخصم أثناء حساب النتيجة والقيمة القصوى لهذه الأعباء.

الفرع الخامس: مميزات التسيير الجبائي

مميزات التسيير الجبائي تتدخل الجباية في المؤسسة على مستويين:¹

- المستوى الأدنى، ويتمثل في القواعد الأساسية لتحديد الضريبة الحدث المنشئ الوعاء، المعدل التصريح، التسديد، وهي القواعد التي يجب أن يتحكم فيها المنفذ العادي بشكل جيد؛
 - المستوى الأعلى، وهو ذلك الذي يربط بين الجباية من جهة وقانون الأعمال والقانون المحاسبي من جهة أخرى.
- يتعامل التسيير الجبائي مع المستوى الأعلى للجباية في المؤسسة بحيث يتجاوز التطبيق البسيط للقواعد الضريبية إلى ربط جباية المؤسسة مع قانون الأعمال الذي يشمل جزءا كبيرا من القانون التجاري، المدني، العقاري المالي والقانون المحاسبي.
- يتميز التسيير الجبائي بخاصيتين أساسيتين:
- الأولى هي إستعماله للوسائل المتاحة من طرف التشريع الجبائي؛ الثانية، هي كونه ناتجا عن قرار طوعي للمكلف بالضريبة.

1 إستعمال الوسائل المشروعة قانونا:

¹ - عادل عياض، مرجع سبق ذكره، ص 04.

في هذه النقطة يجب التفريق بين التسيير الجبائي وكل من الغش والتهرب الضريبي.

1-1 الغش الضريبي: يعرف الغش الضريبي بأنه " إرادة التملص من الضريبة المستحقة فعلا باستعمال طرق غير مشروعة".

ويعرفه Camille Rocier أن "الغش الجبائي يتمثل في كل الحركات المادية والعمليات القانونية والمحاسبية وكل الوسائل والترتيبات والتدابير التي يلجأ إليها المكلف أو الغير بهدف التخلص من دفع الضرائب والمساهمات".¹

فهو إذا مخالفة للتشريع الجبائي عن قصد وتصرف مبني على سوء النية، مثل: البيع بدون فورة من أجل تجنب دفع الرسم على القيمة المضافة أو الضريبة على أرباح الشركات.

يختلف الغش الضريبي عن الخطأ المحاسبي الذي قد ينتج عنه مثلا حساب خاطئ للإهلاكات، وهذا بالنظر إلى حسن نية المسير .

2-1 التهرب الضريبي:

هو الاستعمال الذكي للنقائص التي تعترى التشريع من أجل تخفيض العبء الضريبي. التهرب الضريبي ليس مخالفة للتشريع الجبائي، بل بالعكس، فهو ذكاء ومهارة قانونية عالية هدفها تجنب " أو التخفيض من الضريبة أحد أشهر أمثلة التهرب الضريبي هو ممارسة النشاط في الجناات الضريبية الأمر الذي يسمح بالاستفادة من الفرق في الضريبة ميزات التسيير الجبائي.

3-1 التسيير الجبائي:

يفترض التسيير الجبائي وجود تحليل عقلاي للتشريعات من أجل تحسس وإيجاد مختلف الخيارات الممنوحة من طرف المشرع، وبالتالي إيجاد هامش حركة ضمن الإطار القانوني. وعليه فإن من بين المميزات الأساسية للتسيير الجبائي أنه ممارسة قانونية بعيدة كل البعد عن الغش الضريبي، كما أنها تختلف عن التهرب الضريبي مع الإقرار بوجود غموض في بعض التشريعات الجبائية تجعل الحاجز الفاصل بين التسيير والتهرب الجبائي بسيطا للغاية.

وإذا كانت إدارة الضرائب تحارب كلا من الغش والتهرب الضريبي لأنها ممارسات غير مشروعة تهدف إلى تجنب دفع الضريبة، إلا أنها بالمقابل تقر وتعترف بالتسيير الجبائي للمؤسسة.

2 القرار الطوعي للتسيير الجبائي:

تتضمن عملية إتخاذ القرار إختيارا بين بديلين أو أكثر، أي بين عدة طرق ممكنة تقود نحو هدف مرغوب، بحيث يجد إنعدام البدائل عملية التسيير من معناها. إن القرارات التي تنتج عن التسيير الجبائي هي قرارات تعكس إرادة المؤسسة، وليست مفروضة عليها، وعليه لا يمكن الحديث عن التسيير الجبائي إذا لم تكن هناك خيارات وبدائل جبائية يمنحها المشرع للمؤسسة من أجل تسيير عملياتها المختلفة، إذ يصبح الأمر في مثل هذه الحالة مجرد تطبيق بسيط للقواعد والإجراءات الضريبية التي يحددها التشريع أو التنظيم

¹ - عباسي صابر، أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة ورقلة، الجزائر، سنة 2011/2012، ص 11.

وكما أشرنا إليه في مقدمة هذه المذكرة ، فإن أحد الأهداف المتوخاة من هذا العمل هو التعرف على الخيارات والبدائل التي يمنحها المشرع الجزائري لمسيري شركات الأموال للتعامل مع مختلف أشكال الضرائب والرسوم التي يخضعون لها.¹

المطلب الثالث: علاقة الرقمنة بالتسيير الجبائي

دور استخدام تكنولوجيا المعلومات في زيادة فعالية التسيير الجبائي:²

تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من مزاياها في الجانب الجبائي يجب أن يكون بتوافق طريقي التعامل وهما الادارة الجبائية والمتعامل (المؤسسات).

1. تطبيق الإدارة الالكترونية في الإدارة الجبائية (الإدارة الجبائية المعاصرة):

إن عصرنة الإدارة الجبائية تتمثل في إعادة هيكلة الإدارة الضريبية وفق نمط عمودي حسب أصناف المكلفين، فتم من خلال إعادة الهيكلة هته إنشاء مديريةية المؤسسات الكبرى ومراكز الضرائب والمراكز الجوارية.

الإدارة الجبائية هي حريصة على التكيف مع عالم يتطور باستمرار من أجل تحسين علاقتها مع دافعي الضرائب.

استراتيجية التحديث الجديدة تركز على دافعي الضرائب ومدى استخدامهم للتكنولوجيا، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إنشاء السياسة الاستباقية والتشاركية وإعادة تحديد الأساليب والإجراءات بأشكال أكثر تبسيط وتوحيد.

ومن بين الأهداف المتوخاة من هذه الاستراتيجية ما يلي:

- تقديم المديرية العامة للضرائب الدعامة في مجال تكنولوجيا المعلومات قصد إتمام مهامها وبلوغ أهدافها؛
- ضمان الحماية للمعطيات من خلال اللجوء إلى تكنولوجيا الاتصالات المناسبة لتقديم تطبيقات بسيطة وسهلة تسمح للمستخدمين بممارسة مسؤولياتهم بالفعالية والنجاعة المطلوبين؛
- ضمان جودة المعطيات الصحيحة لمجمل المستخدمين المؤهلين إعداد تدابير تهدف إلى المحافظة على مستوى المعارف في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة لفائدة الموظفين وكل حسب مسؤولياته؛
- تبسيط الإجراءات، لاسيما تلك المطبقة من طرف المكلفين بالضريبة؛
- البحث على تحسين الأداء من خلال التدقيق المستمر للأنظمة المعمول بها.

وبهذا يمكن توضيح أهم الأمور التي يمكن أن تتغير بتغير وعصرنة الإدارة الجبائية كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (01): استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الضرائب

1 - عادل عياض، مرجع سبق ذكره، ص05.

2 - بوعلام ولهي، عثمان محادي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية التسيير الجبائي دراسة حالة مجموعة من المؤسسات، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 206/205/204.

من الإدارة الجبائية التقليدية	الى الإدارة الجبائية المعاصرة
- استخدام الملفات الورقية	- استخدام ملفات حاسوبية.
- هرمية السلطة.	- قوة شبكية.
- القوة المسيطرة من خلال إخفاء المعلومات.	- التمكين من خلال تقاسم المعلومات.
- التوجه النفقات.	- التوجه بالإنتاج.
- بطء في الوصول.	- سرعة الوصول.
- تأخر الاستجابة.	- سرعة الاستجابة.
- ادخال البيانات يدويا.	- ادخال البيانات الكترونيا.
- خوف من المجهول.	- المعرفة بتكنولوجيا المعلومات.
- وقت أكبر لعمل روتيني متكرر.	- وقت أكبر لعمل ابتكاري.
- التوجه نحو الفحص والتفتيش.	- التوجه نحو الإنجاز.

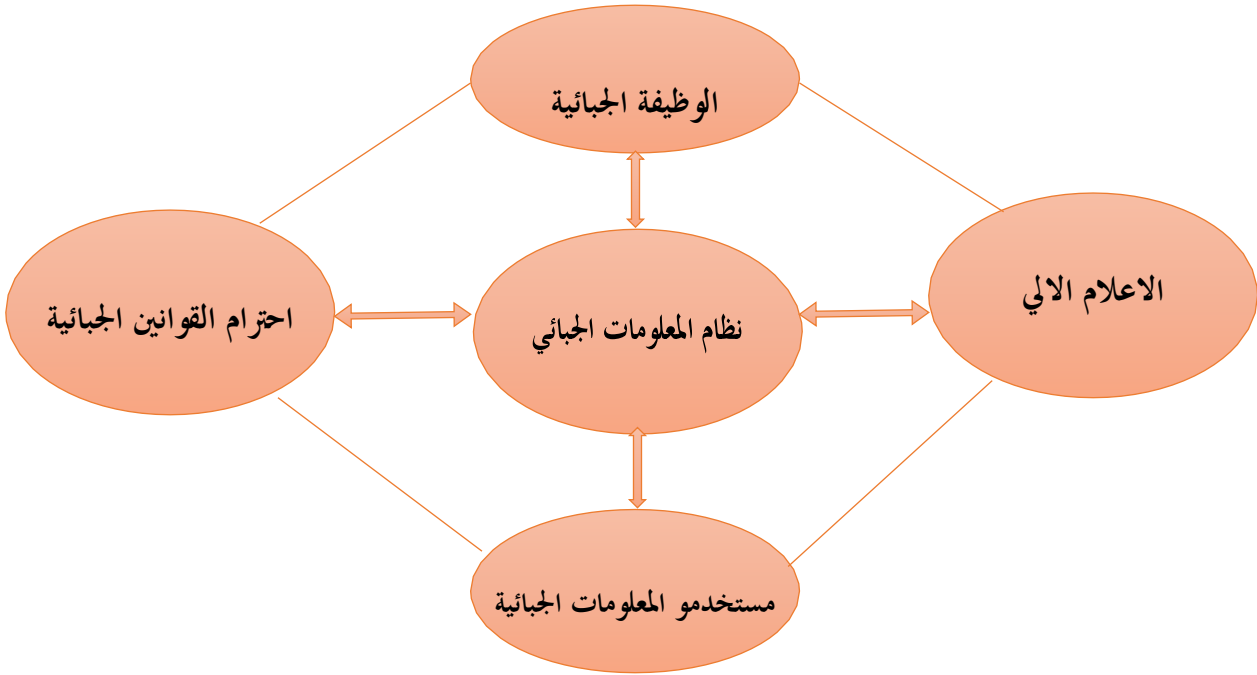
المصدر: بوعلام ولهي (2012)، ملامح النظام الضريبي الجزائري في ظل التحديات الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (العدد 12)، الجزائر: جامعة فرحات عباس سطيف، ص153.

2- نظام المعلومات الجبائي لمؤسسة:

تقوم الإدارة الجبائية بتقديم معلومات مختلفة للمؤسسة، يحولها نظام المعلومات الجبائي للمؤسسة الى شكل قاعد بيانات، حيث تستخدم بهدف القدرة على استرجاع وفرز البيانات بسرعة والكفاءة المناسبة والتي تعتبر كمؤشر للمشروعات الناجحة. ويعتبر نظام المعلومات الجبائي جزء من نظام المعلومات الكلي للمؤسسة، وبواسطته يمكن الاتصال بين السياسة الجبائية للمؤسسة والسياسة العامة للتنظيم، وبالتالي هو مركبة من السياسة العامة للمؤسسة.

ويعرف النظام المعلومات الجبائي في المؤسسة على انه ذلك النظام الذي يتكون من المحاور الموضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): مكونات نظام المعلومات الجبائي في المؤسسة



المصدر: صابر عباسي(2012)، أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص24.

ويعتبر هدف نظام المعلومات الجبائي في امداد الإدارة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، والذي يمكن تحقيقه من خلال:

- ◆ تجميع وتخزين البيانات اللازمة، وتشغيل البيانات الجبائية في نماذج اتخاذ القرارات.
- ◆ اعداد تقارير الجبائية الناتجة لتقديمها للإدارة الجبائية.¹

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

ان الاطلاع على مختلف الأبحاث والدراسات السابقة من المراحل النهائية في البحث العلمي الهدف منها التعرف على مساهمة هذه الدراسات بموضوع البحث، ولذا سنتطرق في هذا البحث على دراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية واهم أوجه الاختلاف والتشابه بينهما.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

سنتطرق في هذا المطلب الى دراسات السابقة باللغة العربية.

¹ - بوعلام وهي، عثمان محادي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية التسيير الجبائي دراسة حالة مجموعة من المؤسسات، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 206/205/204.

الفرع الأول: دراسات السابقة في التسيير الجبائي

1- دراسة: دوبي عبد الجبار، خيري عبد الكريم (2023): دور التسيير الجبائي في تخفيض التكاليف الجبائية:¹

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة التسيير الجبائي في تخفيض التكاليف الجبائية للمؤسسة الاقتصادية، والتي تعتبر من أهم التكاليف التي تشكل عبئا كبيرا على عاتق المؤسسة. وقد لخصت الدراسة إلى أن التسيير الجبائي عملية قانونية تهدف إلى تقليل الضرائب في إطار الهامش الذي يسمح به التشريع المعمول به، ومن خلال دراسة حالة المؤسسة الوطنية للجيوفيزياء تمكنا من الوصول إلى نتيجة مفادها أن المؤسسة محل الدراسة تتجنب التكاليف الجبائية الملحقة أو الإضافية، وبهذا فالمؤسسة تحقق الأمن الجبائي نتيجة الكفاءة في تسيير العامل الجبائي.

2- دراسة: بن عودة امال، ونادي رشيد (2021): مساهمة التسيير الجبائي في تعزيز تنافسية المؤسسات الاقتصادية:²

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة التسيير الجبائي ومختلف أدواته المتمثلة في الخيارات الجبائية والتحفيزات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية لولاية البلدية على تعزيز تنافسية المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال دراسة ميدانية، ولهذا الغرض تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والذي وزع على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ حجمها 25 مفردة من أصل 35 مفردة، وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن التسيير الجبائي يمارس في مؤسسات عينة الدراسة بشكل متباين، حيث تؤثر كل أدواته على تنافسية المؤسسات الاقتصادية.

3- دراسة: صابر عباسي، محمود فوزي شعوي (2013): أثر التسيير الجبائي على أداء المالي في المؤسسات الاقتصادية:³

تهدف من هذه الدراسة إلى معرفة أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية من خلال القيام بممارسات مالية ومحاسبية، ومحاولة الاستفادة من جميع الامتيازات التي يمنحها القانون الجبائي وقوانين الإستثمار بالإضافة إلى توضيح أهمية التسيير الجبائي وحدوده، وأهم أدواته المتمثلة في الوظيفة الجبائية التي أصبحت تبحث في كيفية الاستفادة من جميع التطورات التي شهدتها علم التسيير. ويكمن الهدف الأساسي لهذا التسيير في أثره على الأداء المالي للمؤسسة، ذلك أن كل أثر جبائي يقابله أثر.

¹ - دوبي عبد الجبار، خيري عبد الكريم، دور التسيير الجبائي في تخفيض التكاليف الجبائية - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للجيوفيزياء-، مجلة دفاتر اقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 14، العدد 01، سنة 2023.

² - بن عودة امال، ونادي رشيد، مساهمة التسيير الجبائي في تعزيز تنافسية المؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات جبائية، جامعة البلدية 02 لونيبي علي، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، سنة 2021.

³ - صابر عباسي، محمد فوزي شعوي، أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية دراسة لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة -الجزائر، مجلة الباحث، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، الجزائر، عدد 12، سنة 2013.

مالي وبالتالي التأثير على: التوازن المالي، القرارات المالية، قيمة المؤسسة ... الخ، بينت النتائج أن التسيير الجبائي لم يكن أداة فعالة في التأثير على المؤشرات المالية لعينة الدراسة.

الفرع الثاني: الدراسات السابقة في الرقمنة

1- دراسة: حسين كماش (2024): مساهمة الرقمنة في تفعيل عمليات التحري والرقابة الجبائية في الجزائر-الكشف

التلخيصي السنوي ERA "نموذجاً":¹

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم اصلاحات الادارة الجبائية في الجزائر في مجال الرقمنة، وابرز مدى مساهمة التصريحات الجبائية الالكترونية في تفعيل عمليات التحري والرقابة الجبائية، حيث يحظى موضوع الرقمنة باهتمام كبير من الباحثين والمهنيين في البيئة الدولية والمحلية. سنستعرض تعرض تجربة الادارة الجبائية في الجزائر من خلال التطرق الى النظام المعلوماتي "جبائتك" باعتباره أبرز الخدمات المتاحة للمكلفين بالضريبة للقيام بالتصريح بمختلف الضرائب والرسوم والكشف التلخيصي السنوي عبر شبكة الأنترنت، وكيف يمكن للإدارة الجبائية جمع معلومات فورية ودقيقة حول إيرادات ومداخيل المكلفين بالضريبة، بما يسمح ببناء توقعات صحيحة. توصلت هذه الدراسة الى أن رقمنة الادارة الجبائية يمكن ان تكون أفضل أداة للتحري والرقابة، لما تتمتع من امكانية المراجعة والتحليل اليا بعيدا عن بيروقراطية الادارة والفساد المالي نظرا لتقليل فرص التلاقي بين الموظف والمكلف بالضريبة، كما تفيد الرقمنة الادارة الجبائية في اعداد وضبط برامج الرقابة الجبائية.

2- دراسة: كميلية بوكرة (2023): انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006/2022):²

مواكبة للتطورات التي عرفتها الإدارة الجزائرية، عملت المصالح الضريبية على إدخال الرقمنة كأسلوب للتعامل مع المكلفين بالضريبة من حيث التصريح والدفع، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل انعكاس استخدام الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلنا من خلاله إلى أهمية الرقمنة في زيادة الإيرادات الضريبية خاصة بعد سنة 2006 بداية تطبيق التقييم الجبائي للمكلفين.

3- دراسة: قوادري محمد (2022): رقمنة النظام الضريبي ودوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر:³

1 - حسين كماش، مساهمة الرقمنة في تفعيل عمليات التحري والرقابة الجبائية في الجزائر -الكشف التلخيصي السنوي ERA-نموذجاً، مجلة الدراسات الجبائية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، المجلد 12-02، العدد 23، سنة 2024.

2 - كميلية بوكرة، انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006/2022)، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر، المجلد 19، العدد 31، سنة 2023.

3 - قوادري محمد، رقمنة النظام الضريبي ودوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، سنة 2022.

يهدف هذا المثال إلى تسليط الضوء على رقمنة النظام الضريبي ودوره تحسين أداء الرقابة الجبائية، حيث تطرقنا إلى مفهوم الرقمنة ومدى استخدامه في النظام الجبائي الجزائري، كما تطرقنا إلى الرقابة الجبائية ودور الرقمنة في الحد من ظاهرتي التهرب والغش الضريبيين، بحيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلنا إلى بداية التوجه إلى رقمنة النظام الضريبي في الجزائر من خلال إطلاق نظام المعلومات الجبائي "جبائتك" وهو نظام معلوماتي إلكتروني مستحدث تم تبنينه بداية من سنة 2017 أصبح قيد التطبيق على مستوى مديريةية كبريات المؤسسات وبعض المدرجات كمرحلة أولى قبل التعميم الشامل، كما توصلنا إلى أن عملية تبني نظام "جبائتك" كانت مرتكزة على عمليات التصريحات الجبائية وعمليات التحصيل الجبائي فقط دون التطرق إلى محور الرقابة الجبائية، وهذا ما أدى إلى عدم تفعيل أداء الرقابة الجبائية.

المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى مختلف الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.

الفرع الأول: دراسات السابقة في التسيير الجبائي

1 دراسة: Oumar Tikire ،Abdias Tchimed (2021):

La gestion fiscale dans les petites et moyennes entreprises au Cameroun :

État des lieux¹:

يعد هذا البحث جزءا من دراسة حول حالة إدارة الضرائب في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الكاميرون. ومن خلال دراسة استكشافية أجريت بين المحاسبين والمتخصصين في الضرائب في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الكاميرونية، يحاول هذا العمل فهم مفهوم إدارة الضرائب بشكل عام ويؤكد على الخصوصيات المرتبطة بهذه الإدارة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة إلى ذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء على مشاكل تعقيد النظام الضريبي، والتغيير المتكرر للوائح الضريبية، ونقص الثقافة الضريبية لدى مديري الأعمال المرتبطة بممارسات إدارة الضرائب في الشركات. وأخيرا، يقدم هذا العمل توصيات من شأنها تمكين الإدارة الضريبية السليمة. وتشمل هذه التوصيات تدريب وإعادة تدريب المحاسبين المسؤولين عن المسائل الضريبية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وأخيرا تقييم مدى ملاءمة الاختيارات الضريبية للسياسة العامة للشركة.

2 دراسة: Jacques Saraf ،Emmanuel Disle (2016): **Gestion fiscale**

لأعمال والضرائب:

¹ - Abdias Tchimed ،Oumar Tikire ،La gestion fiscale dans les petites et moyennes entreprises au Cameroun: **État des lieux**، ijafame، Université de Ngaoundéré، Cameroun Volume 2، Issue 4، 2021.

² -Emmanuel Disle ،Jacques Saraf ،Gestion fiscale ،Processus 3، partie 01، paris ،2016 ،p02.

- تشكل الأرباح التي تحققها الشركات دخلاً خاضعاً للضريبة.
 - القواعد التي تحدد دافع الضرائب والمبلغ الخاضع للضريبة والحساب والمعدلات المطبقة تعتمد بشكل أساسي على الوضع القانوني للشركة.
 - يتم تحديد النتيجة الضريبية من النتيجة المحاسبية ولكن وفقاً للقواعد المحددة في قانون الضرائب. النتيجة الضريبية بمثابة الأساس لحساب الضريبة.
 - النتيجة الضريبية خاضعة للضريبة:
 - إما لضريبة الدخل في فئة الأرباح الصناعية والتجارية؛ وفي هذه الحالة، فإن صاحب المشروع الفردي هو الذي يخضع للضريبة وليس الشركة نفسها؛
 - أو بالنسبة لضريبة الشركات: فالشركة هي المسؤولة عن هذه الضريبة.
 - الالتزامات الضريبية تعتمد على النظام الضريبي.
 - يعتمد النظام الضريبي للشركة على طبيعة أنشطتها، وحجم المبيعات السنوية المحققة، ومبلغ ضريبة القيمة المضافة المستحقة.
- الفرع الثاني: دراسات سابقة في الرقمنة الجبائية

1 دراسة: Fatima Zohra ARAB Sofiane MOSTEFAOUI (2023):

The Effect of Digitizing the Tax Administration on Both the Tax Collection Process and Taxpayers' Commitment: Empirical Evidence from the Tax Administration in Bechar –Algeria¹

هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الرقمنة وأداء الإدارة الضريبية من جهة، وتحسين الالتزام الضريبي ومن ناحية أخرى، اعتمدت الدراسة على منهجية الاستبيان في مستوى إدارة الضرائب لولاية بشار. من خلال تحليل البيانات بواسطة ولخصت الدراسة إلى استخدام الرقمنة في تحصيل الضرائب الإصدار 22 من برنامج SPSS تعتبر إجراءات أسرع من الطريقة التقليدية، وتساهم في تقليل النفقات، زيادة الإيرادات وتقليل فرص ممارسة الفساد المالي. بالإضافة إلى هذا وتؤكد الدراسة أن عملية الرقمنة تساهم في ضمان حصول دافعي الضرائب على هذه الخدمات احترام القوانين المعمول بها. ومع ذلك، فإن استخدام الإعلان الإلكتروني والدفع ولم تصل الأساليب إلى المستوى المقبول من رضا دافعي الضرائب بسبب افتقارها إلى هذه الأساليب ووعي؛ يضاف إلى ذلك أن الدفع الإلكتروني وتحصيل الضرائب ولا تزال الإجراءات حتى الآن تتسم بالتعقيد وعدم الدقة، بسبب عدم توفرها الكفاءات اللازمة في الإدارة محل الدراسة.

2 دراسة: Marija Vuković، TOWARDS THE DIGITIZATION OF TAX

¹ – Fatima Zohra Arab، Sofiane Mostaefaoui، The Effect of Digitizing the Tax Administration on Both the Tax Collection Process and Taxpayers' Commitment: Empirical Evidence from the Tax Administration in Bechar – Algeria، University of Tahri Mohamed Béchar، University of Ahmed Draia Adrar، Algeria، Volume IX، n°01، 2023.

² – Marija Vuković، TOWARDS THE DIGITIZATION OF TAX، higher school of Professional business studies، novi sad، serbia.

ومن شأن رقمنة الإدارة الضريبية والإجراءات الضريبية أن ترسي الأساس لمزيد من إصلاحات النظام الضريبي. وبدون بناء تنظيم قوي لإدارة الضرائب ونظام المعلومات وإضفاء الطابع المهني على الموظفين، لن يكون الإصلاح الضريبي ممكناً. وينبغي أن يضمن إصلاح السياسة الضريبية فرض الضرائب على الأعمال الرقمية بطريقة عادلة ومستدامة تتكيف مع النمو الاقتصادي (المفوضية الأوروبية، 2017) جوسوانتو وسيمز.

المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

في هذا المطلب سنحاول استعراض اهم نقاط وواجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي عرضناها: **أوجه التشابه:**

- معظم الدراسات قامت بالتطرق الى مفهوم التسيير وحدوده؛
- كل الدراسات تطرقت الى أهمية الرقمنة ومتطلباتها؛
- كل الدراسات تهدف الى ابراز دور الرقمنة في القطاع الضريبي؛
- أغلب الدراسات تطرقت لجانب التشريعي الجبائي، من خلال ذكر اهم النصوص والقواعد المتعلقة بها.

أوجه الاختلاف:

يمكن حصرها في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

المجال	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الأداة	اختلاف الأدوات المستعملة في طرق معالجة الدراسة بشكل عام في المؤسسات.	ان الأداة المستعملة في هذه الدراسة هي المقابلة ودراسة حالة.
الوحدة المبحوثة	تفاوتت الوحدة المبحوثة في الدراسات السابقة ما بين مصالح مختلفة لعينة من المؤسسات.	ان الوحدة المبحوثة في هذه الدراسة هي مصلحة مالية ومحاسبة.
المنهج المتبع	اعتمدت الدراسات السابقة على مناهج بحث مختلفة منها المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة.	المنهج المتبع وصفي تحليلي ومنهج دراسة حالة.

المصدر: من اعداد الطالبتين

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل فإن المؤسسة اصبحت تحتاج حتما على الرقمنة او ما يعرف باستخدام التكنولوجيا والذي يلعب دورا مهما في الرفع من أدائها وهذا ما يدفعها الى التطوير والنهوض بقطاع الادارات الضريبية وتطويرها ومسايرة مع التطورات الحاصلة ووضع الاستشارات القانونية الخاصة بها وتعرفنا أيضا على المفاهيم الأساسية عن التسيير الجبائي من اسس ومبادئ وحدود.

وعلى ضوء ما تم تناوله من خلال هذا الفصل تم التوصل إلى انه توجد علاقة ما بين استخدام الرقمنة وفعالية التسيير الجبائي. حيث تمكننا الرقمنة من التقليل في الوقت وتخفيض التكلفة وصحة العمليات والتغلب على كل الصعوبات التي قد تصادف مختلف عمليات المؤسسة.

إن تسيير الخطر الجبائي يهدف إلى تحديد الاحتياطات اللازمة لتفادي هذا الخطر، فيمكننا من خلال الأهمية التي تعطىها المؤسسة للجانب الجبائي ان تحدد نسبة أو درجة الخطر الجبائي التي تكون عرضة له فمن خلال التسيير الكفؤ التزاماتها تقلل من الخطر الجبائي وهذا ما يصل بالمؤسسة الى مرحلة ما تحقق فيها أمنا جبائيا ويعود ذلك الى التسيير الجبائي الفعال.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصل الأول الى مختلف الادييات النظرية المتعلقة بالرقمنة والتسيير الجبائي، وكذا الى الدراسات السابقة المتعلقة التي لها صلة بموضوع دراستنا، وهذا قصد الإجابة على إشكالية الدراسة.

وفي هذا الإطار اعتمدنا في هذه الدراسة على الأداة الرئيسية الأولى وهي المقابلة الشخصية مع عمال المؤسسة والاطلاع على مختلف وثائق المؤسسة بغية الوصول في نهاية الدراسة الى العلاقة بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي ومن اجل ذلك تم اختيار مؤسسة **SARL EL WATHIR TRANSPORT** لاعتمادها على النظام التصريحي الجبائي (جبائتيك)، وكذا الاطلاع على كيفية الولوج الى البوابة.

وذلك من خلال مبحثين:

المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة والية تصريحها الالكتروني.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة.

المبحث الأول: تقديم عام حول المؤسسة محل الدراسة والية تصريحها الإلكتروني.

سنتطرق في هذا المبحث الى تقديم مؤسسة SARL EH WATHIR TRANSPORT من خلال تعريفها ونشاطها مع ذكر مختلف أهدافها ودراسة مختلف مصالح الوحدة وكذا الهيكل التنظيمي، بالإضافة الى التصريح عبر البوابة الالكترونية "جبايتيك".

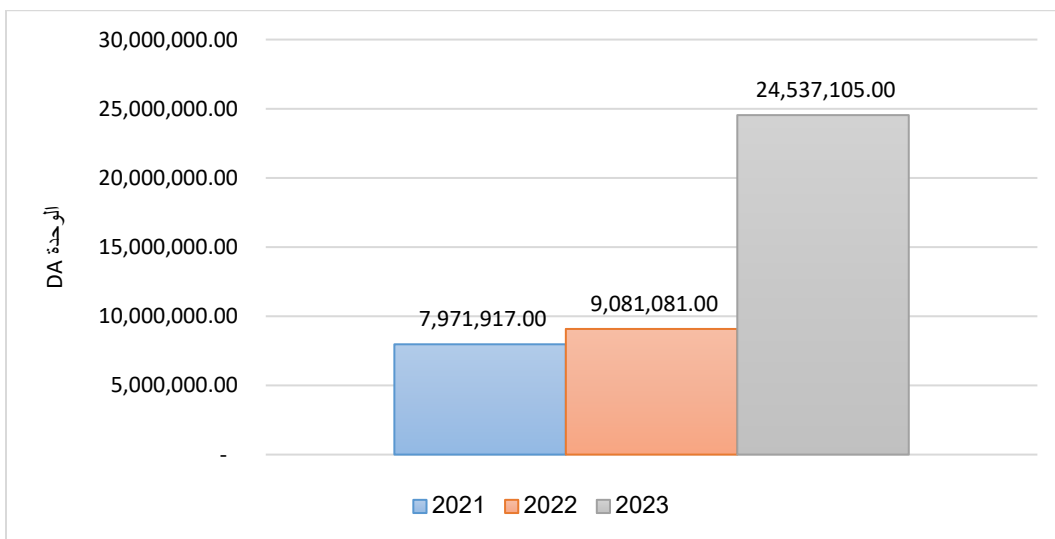
المطلب الأول: النشأة والتعريف بالمؤسسة

الفرع الأول: التعريف بمؤسسة SARL EL WATHIR TRANSPORT

نشأت مؤسسة الوثير للنقل ولاية الاغواط سنة 2004 ، بحيث تعتبر مؤسسة اقتصادية بهدف الربح تحمل سجل تجاري رقم 04ب 0213552-03/02 وتنشط في مجال نقل السلع والبضائع عبر ربوع الوطن تخضع للقانون التجاري وتنشط في عمليات نقل المحروقات من بترول وغاز عن طريق الصهاريج الى نشاطات أخرى تتمثل في شحن وتفريغ البضائع في المحطات البرية بالإضافة الى العمال بجميع المستويات الأخرى ومن خلال تقديم خدمات تتمثل نقل وشحن وتفريغ الصهاريج و السلع والتي تتمثل أساسا في جميع أصناف مواد البناء و مواد أولية مختلفة و غيرها من مواد كانت مواد أولية خام أو نصف مصنعة و لهذا فان عملية أي عملية تقوم بها المؤسسة (عملية شراء أو عملية خدمات و غيرها) فأنها تسجل محاسبا و ذلك من طرف مصلحة الخاصة بالمحاسبة التابعة للمؤسسة ، و تقوم بعملية المراجعة الداخلية و التي خاضعة للمصلحة التابعة لها ، كما أنها تخضع لعملية مراجعة خارجية بنوعيتها التعاقدية و القانونية والتي من خلالها تتم تحرير تقارير التي تمثل حالة المؤسسة خلال كل سنة معينة.

تطور رقم الاعمال:

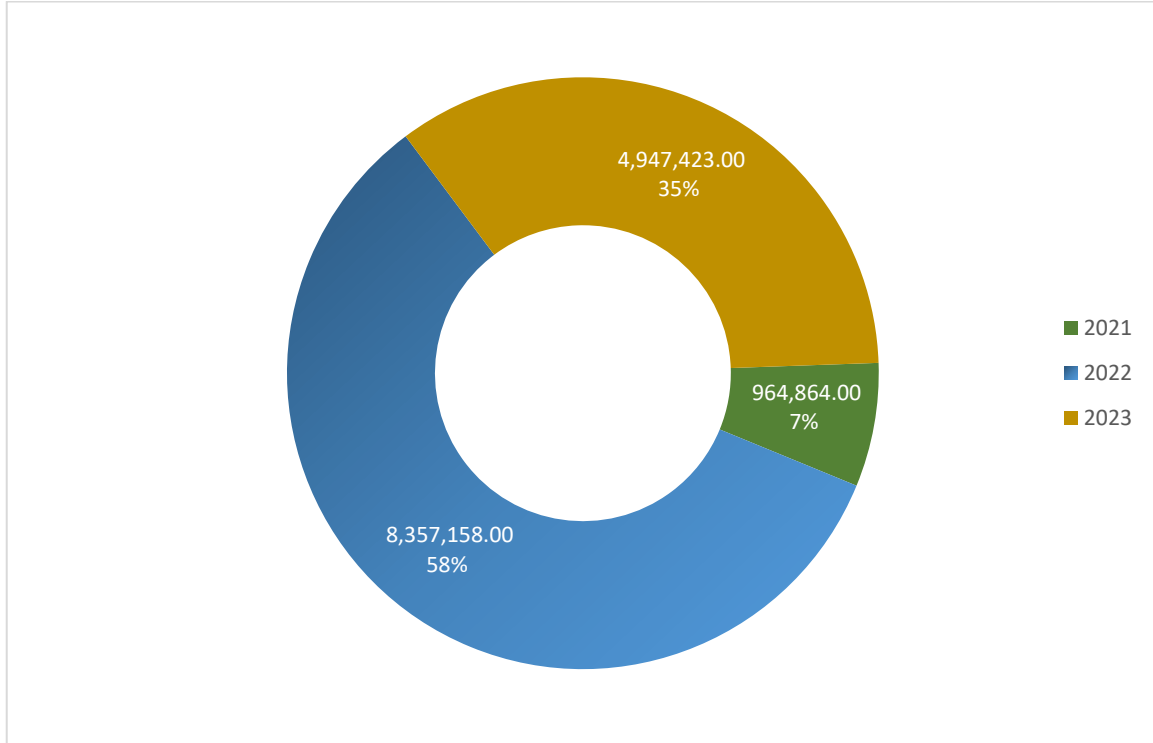
الشكل رقم (02): يوضح الشكل التالي تطور رقم الاعمال خلال 03 سنوات



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة انظر الملحق 01 و 02

أما بالنسبة للنتيجة الصافية ومن خلال التصريحات السنوية (الميزانية الختامية) كانت النتيجة كالتالي:

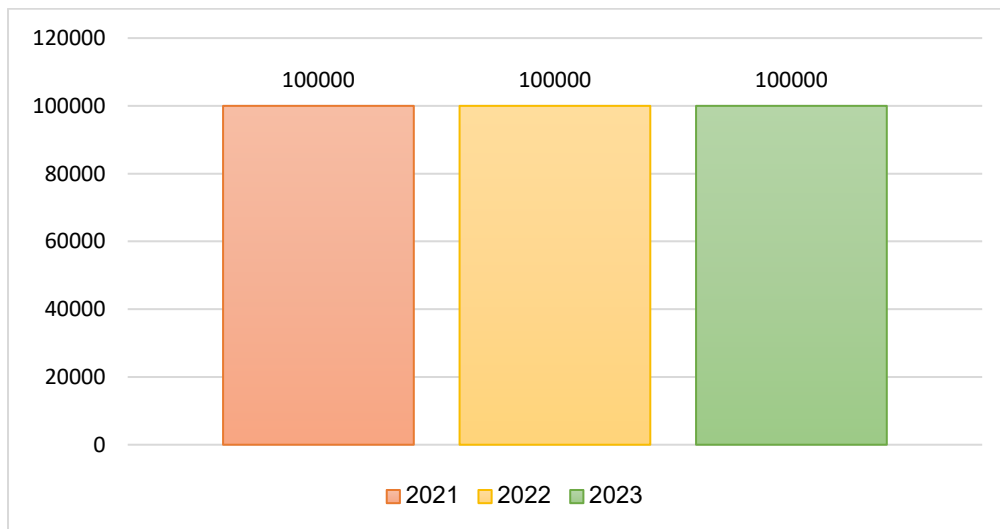
الشكل رقم (03): دائرة بيانية توضح تباين النتيجة الصافية للمؤسسة



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الوثائق المالية للمؤسسة انظر الملحق 03 و 04

وبخصوص رأس المال نرى انه شهد ثبات في السنوات الثلاث فترة الدراسة كما هو موضح في الشكل:

الشكل رقم (04): أعمدة بيانية توضح تطور رأس المال للمؤسسة لمدة ثلاث سنوات



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الوثائق المالية للمؤسسة انظر الملحق 05 و 06

تتميز المؤسسة بـ:

- شركة ذات المسؤولية المحدودة مزيج من الشركات حيث تتعدد بشريكين أو أكثر ولكن تم تصنيفها في الأصل كشركة أموال؛
- جميع شركاء الشركة يتحملون المسؤولية الكاملة عن ديونها، كل فرد بمقدار حصته في رأس المال الكلي أما عن مسؤولية الشركة ذاتها، فهي غير محدودة؛
- تحديد عدد الشركاء وفقاً للقانون بحيث لا يقل عدد الشركاء عن اثنين ولا يزيد عن خمسين؛
- يتم تحديد رأس المال بواسطة الشركاء في عقد تأسيس الشركة، وقد ألغي القانون فكرة الحد أدنى؛
- لا يجوز نقل ملكية حصص الشركة أو تداولها، ولكن يمكن أن يتنازل أحد الشركاء عن حصته لشريك آخر أو للغير وفقاً لشروط عقد الشركة؛
- لا يجوز إصدار أسهم أو سندات تطرح للاكتتاب؛ حفاظاً على الاعتبار الشخصي فيما بين الشركاء.

الفرع الثاني: أهداف ووظائف المؤسسة

اهداف المؤسسة:

يهدف إلى أن تكون شركة ذات فعالية عالية في الجزائر لتحقيق ذلك، فإنها توفر خدمات مختلفة في مجال نقل والشحن عبر ربوع الوطن، وذات جودة عالية، بسيطة وفعالة وفي متناول أكبر عدد.

مؤسسة SARL EL WATHIR TRANSPORT

تضع لنفسها الأهداف وهي: رضا العملاء والربحية

1-الأهداف الوطنية:

- تعزيز الانطباع من العلامة التجارية في سوق الخدمات الإنتاجية في الجزائر؛
- تغيير الإيرادات من خلال الحصول على عملاء جدد، والاحتفاظ بالعملاء الحاليين وأغراض التنمية (المنتجات والخدمات)؛
- تبقى في طليعة التكنولوجيا وفي صدارة المنافسة.

2-الأهداف التنظيمية :

__ تحسين نوعية العمليات بين الإدارة المركزية والمديريات الإقليمية وتعيين إطار الإدارة في إطار إجراءات محددة، مع لوحات العدادات وتخضع لضوابط الإدارة؛

- التنفيذ الناجح لمنظمة الجودة ونشر خطة عمل ناجحة؛
- تعزيز الهياكل والكيانات التشغيلية.

2- أهداف الموارد البشرية :

- ترفيات لضمان تطوير وتعزيز المهارات من خلال تطوير وتنفيذ برامج التدريب؛
- وضع نظام للحوافز لتطوير أداء الأجر؛
- تطوير نظم إدارة الموارد البشرية من خلال تطوير النظم المتكاملة لإدارة (التوظيف والتدريب وتقييم الأداء، وإدارة الحياة الوظيفية...).

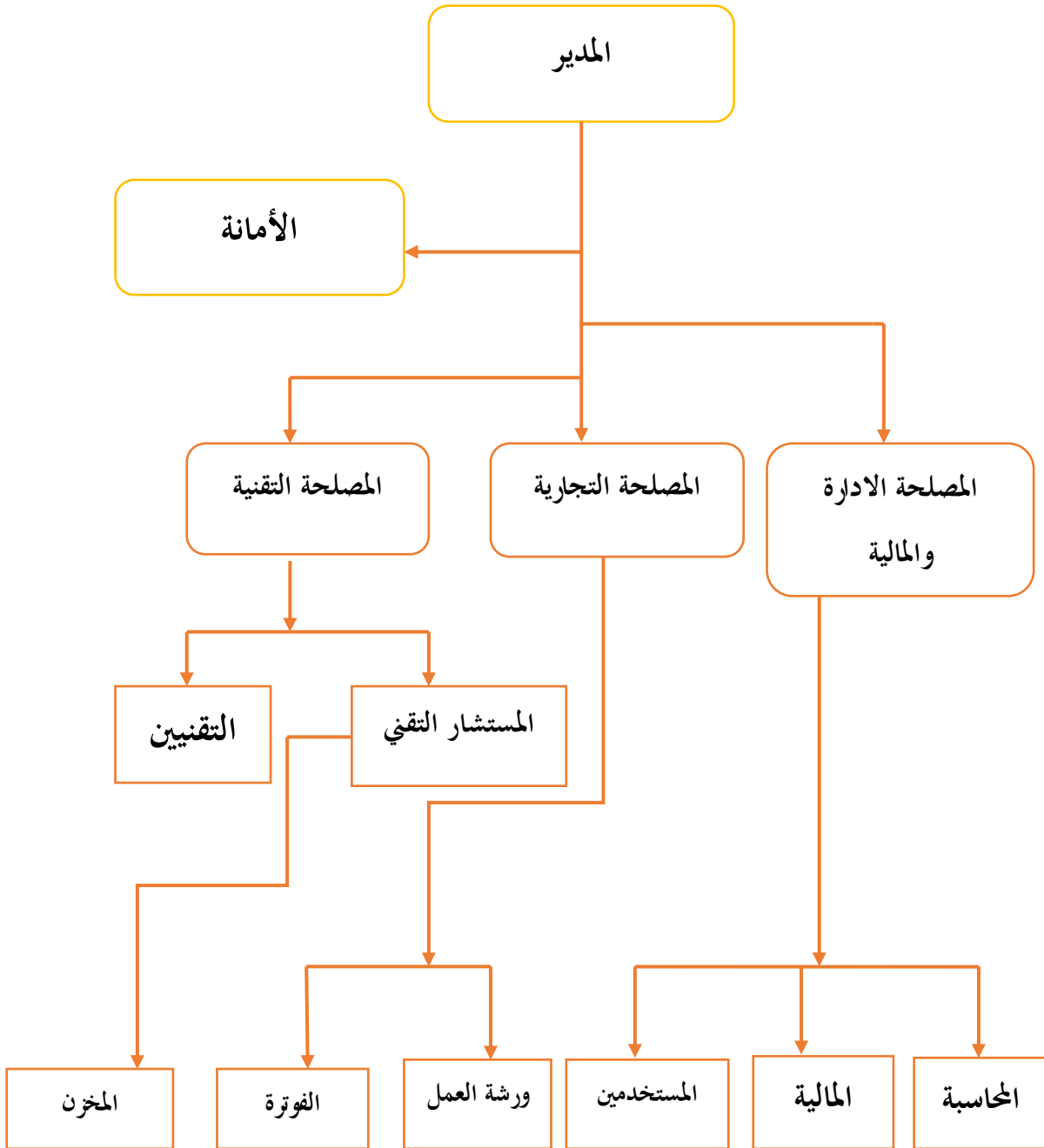
وظائف المؤسسة:

- ضمان استمرارية تقديم الخدمات؛
- الإصغاء المستمر للعملاء والاستجابة في أسرع وقت ممكن لأي شكوى؛
- الإبداع والاعتماد على آخر التكنولوجيات؛
- ممارسة نشاطها باحترام المنافسة وتأمين السرية والحياد بحسب الشروط المحددة.

الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

يتركز الهيكل التنظيمي لمؤسسة على 3 مصالح وقد سمح هذا التنظيم بإعادة انطلاق النشاط لدى المؤسسة وأيضا تهيئة الشبكة التقنية ومقابل النجاح المحقق في ظرف وجيز تمكنت المؤسسة وعلى رأسهم مدير المؤسسة بتوظيف واستغلال طاقة المؤسسة لاستكمال المشاريع وذلك بالقيام بالتوسع وفق الشكل الموضح

الشكل رقم (05): يوضح الهيكل التنظيمي للمؤسسة SARL EL WATHIR TRANSPORT



المصدر: من إعداد الطالبتين

• شرح لمختلف عناصر الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

1- المدير: يعتبر الخلية الأساسية في المؤسسة إذ يشرف على مجموعة من المهام من بينها الحرص على تطبيق الإجراءات، ويسعى الى تحقيق ضمان استمرارية المؤسسة، التنسيق بين النشاطات، مراقبة حسن سير وظائف العمال، تطوير كفاءات الموارد البشرية

2- الأمانة: يتمثل دورها في نقل البريد الصادر وتحرير أوامر المهام الصادرة عن المديرية وتبليغها واستقبال جميع الطلبات من المصالح والتبليغ عنها، تنظيم الملفات الخاصة بالمبيعات.

• تقديم مختلف المصالح ومهامها:

1- مصلحة الإدارة والمالية:

• المحاسبة العامة: يتمثل دور المحاسبة العامة في تسيير المخزون (المداخلات والمخرجات) حسب الوثائق والمستندات التي ترد إلى المؤسسة من جميع لوحدات (المديرية العامة، مديرية الشرق والغرب) وتسجيلها في الحسابات الخاصة بها. وكذلك تسيير كل ما يتعلق بدخول وخروج النقد من وإلى المؤسسة وجمع كل ما يهم المؤسسة من وثائق خاصة بها وترتيبها وكذا المراقبة الدائم والحرص على أن تكون أقل مديونية حتى يثنى للمؤسسة متابعة نشاطها وكذلك إعداد الحسابات الخاصة بالميزانية وجدول حسابات النتائج... الخ.

• المالية: يتمثل دورها في جميع الشؤون المتعلقة بالجانب المالي للمؤسسة من مراقبة الحسابات البنكية والصندوق، وكذا القيام بالتحويلات المالية التي تقوم بها نحو المديرية العامة وتسديد الدين سواء عن طريق صك بنكي أو نقدا وتقديم الوضعية المالية للمؤسسة كل شهر على الأقل وكذا التكفل بالمصاريف التي تمنحها المؤسسة للعمال مثل القيام بمهمة عمل أو تقديم تسبيق على الأجرة أو إعانة مالية.

• المستخدمين: وتتكفل بمتابعة حركة المستخدمين من حضور وغيابة ومتابعة ملفاتهم وحفظها وكذا إعداد الأجور والتنقلات الخاصة بالعمال في إطار العمل كحضور الاجتماعات الدورية.

2- مصلحة التجارة: حيث تقوم بالإشراف العام على عمليات البيع التي تقوم بها المؤسسة وذلك بتوفير رقم أعمال جيد للمؤسسة كما أنها تشرف على إلى ورشة الصناعة الحديدية الذي يؤدي خدمات للزبائن في مجال الحدادة وكما أنها تقوم بإعداد الفواتير الشكلية وفواتير البيع الحاصلة والترويج والإشهار لجميع ما تحتويه المؤسسة من أجهزة ومعدات مواكبة بذلك التطور.

3- المصلحة التقنية: تتوفر المصلحة التقنية على مهندسين ذوي خبرة في مجال الحدادة إذا تقوم بعمليات الصناعة الحديدية في شتى المجالات والمشاريع الكبرى ويتلون مراقبة العتاد وجعله في أحسن حال كما أن المؤسسة تحتوي على مخزن (مواد أولية).

4- المصلحة المحاسبية والمالية ومهامها:

i. تقديم بالمصلحة

تقوم هذه المصلحة باستقبال وتجميع المستندات والعمليات المالية من مصادر خارجية وداخلية للمؤسسة وتقوم بالمعالجات المالية والمحاسبية والرقابية وتسجيلها محاسبيا عليها ثم تحويلها إلى وثائق مؤشرة ومخرجات مالية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل المؤسسة

ii. المصالح ومهام كل مصلحة

وتنقسم إلى مصلحة المالية ومصلحة المحاسبة.

1- مصلحة المالية

تتم بجمع نفقات وحاجيات المؤسسة لها قسم يدعى الصندوق يقوم بالتسديد الفوري لبعض العمليات، كالتسبيقات عن الشراء كما أنه يدفع الضرائب على الأجر ويقوم بتحويل المبالغ النقدية من البنك ويضعها في الحساب الجاري للصندوق والتسجيل العمليات في دفتر.

كما تشرف هذه المصلحة على ضبط العمليات المالية للمؤسسة، حيث تربطها بالمؤسسات المالية الأخرى مثل: البنك البريد وتصنيف وترتيب العمليات المالية في مستندات محاسبية والقانونية.

تستلم من الدائرتين التجارية والإدارة والوسائل العامة جميع مشتريات المؤسسة، حيث قبل الشروع في تسديدها تقوم المصلحة بمراقبتها ويعتمد في ذلك على مجموعة من الشروط ممثلة بالوثائق التالية:

1. فاتورة أصلية
2. نموذج طلبية سلعة
3. وصل دخول المشتريات أو وثيقة استلام الاستثمارات.
4. تصريح باستلام للخدمات المعدات

تقوم الدائرة بمراقبة الفواتير والوثائق الملحقة بها من أجل التأكد من عدم تجاوز المبالغ المحددة في العقود المبرمة، وتحتفظ الدائرة بنسخة من الفاتورة يتم تصنيفها في ملف ليتم تسجيلها في آخر الشهر ثم تقوم المصلحة بإعداد شيك للمورد قابل للصرف.

2- مصلحة المحاسبة

تعتبر مصلحة المحاسبة المصلحة التي تشمل جميع ما تم من معاملات في المصلحة المالية، حيث تقوم:

- جميع التسجيلات المحاسبية وتقديم تحاليل وكذا مراقبة الحسابات من أجل اكتشاف الأخطاء والانحرافات وحذفها قبل إعداد القوائم المالية.
- عملية مراقبة الحسابات من خلال متابعة التسجيلات التي تمت عبر البرنامج الآلي.
- التأكد من أن التسجيلات ومختلف عمليات المعالجة تمت وفق المبادئ المحاسبية وحسب قواعد التقييم والتسجيل المحاسبي المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.

ليتم في نهاية السنة إعداد القوائم المالية وفق ما نص عليه النظام المحاسبي المالي هي:

الميزانية: جدول النتائج، جدول تدفقات الخزينة وملحق الكشوفات المالية، كما تقوم بالتسويات الآتية:

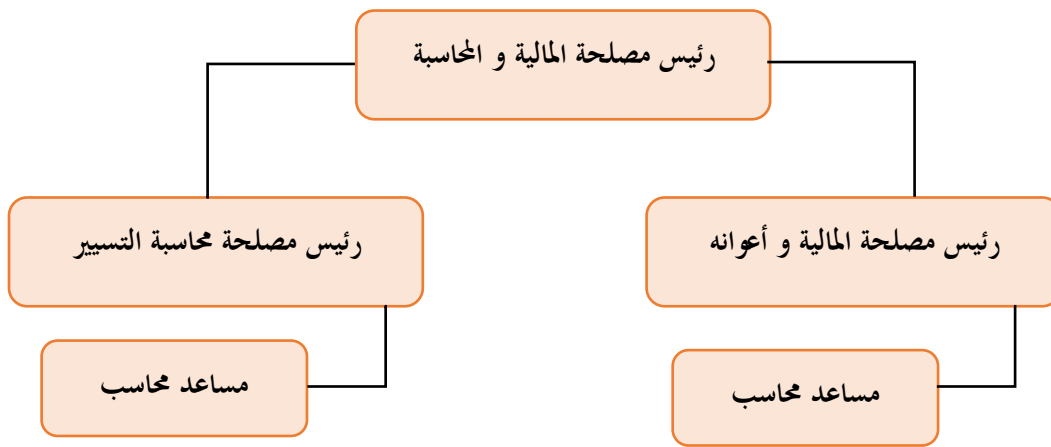
- اعداد جرد الصندوق
- اعداد جرد الصكوك البنكية

➤ اعداد تقرير الوضعية المالية شهريا او فصليا

وفي النهاية السنة تقوم مصلحة المحاسبة أيضا بمتابعة وتحليل الحسابات الآتية:

- حسابات الاشتراكات الاجتماعية؛
- حساب الاجراء؛
- حساب الصندوق؛
- حساب البنك؛
- حسابات الجبائية؛

▪ الشكل رقم (06): يوضح الهيكل التنظيمي لمصلحة المحاسبة والمالية



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة

المطلب الثاني: عرض بوابة jibayatic والية تصريحها.

الفرع الأول: تعريف البوابة والربط القانوني لعملياتها.

1- التعريف بنظام التصريح عن بعد (جبائتيك):

لتجسيد مشروع عصرنة قطاع الضرائب قامت المديرية العامة للضرائب بالاستعانة بمكتب الاستشارات الاسباني (SITEMA INDRA)، من أجل إنشاء نظام معلومات جبائي من نوع SAP - ERP)) الذي يشكل أحد الركائز الأساسية لتحديث الإدارة الجبائية أطلق على هذا النظام تسمية (جبائتيك) **JIBAYATIC**)، وهو عبارة عن نظام يسمح بالتصريح والدفع عن بعد عبر الرابط: وهو عبارة عن فضاء خاص ومؤمن مرتبط بنظام المعلومات¹

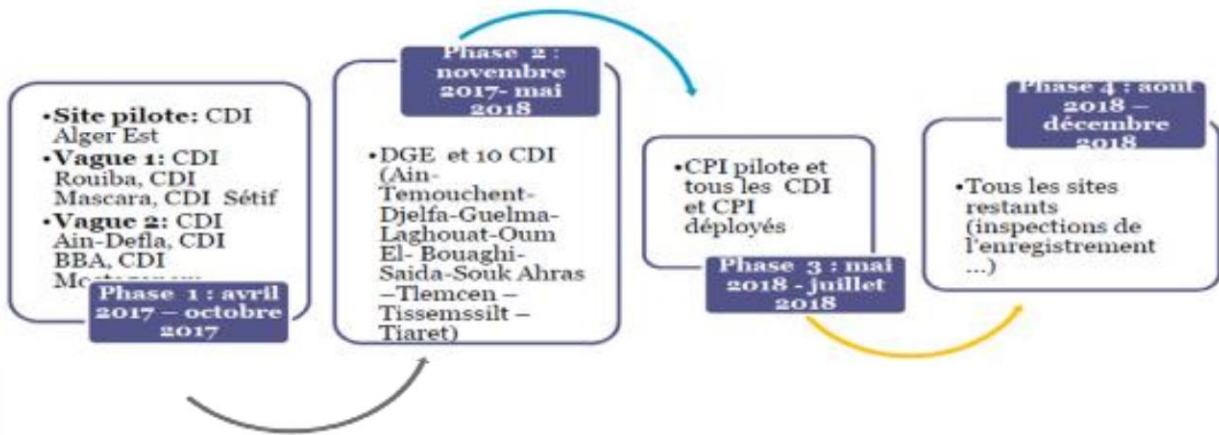
قامت المديرية العامة للضرائب باستحداث نظام معلومات جبائتيك JIBAYATIC مصطلح **JIBAYATIC** هو نطق نسخة من كلمة فرض الضرائب في اللغة العربية و "ICT" يتوافق مع تقنيات المعلومات والاتصالات للتصريح عبر

¹ - فاروق سخون، محمد لعربية، دور العصرنة في تفعيل أداء الإدارة الضريبية وتحسين الالتزام الضريبي لدى المكلفين بالضريبة، مجلة دراسات الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر، مجلد 15، العدد 03، سنة 2021، ص 517.

الانترنت وكذا الدفع الإلكتروني بالنسبة للمكلفين بالقرية. هذه البوابة هي أول تجربة لإجراءات العمل عن بعد المصممة لتسهيل وتبسيط الرسوم الضريبية ويسمح بالتصريح والدفع عبر شبكة الانترنت <https://www.mfdgi.gov.dz/portailpublic>.¹

تم إطلاقه رسمياً في مركز ضرائب لباب الزوار في الجزائر العاصمة في 4 أبريل 2017، ليتم تعميمه على باقي مصالح الإدارة الجبائية قبل ديسمبر 2018، سيتمكن هذا النظام إدارة الضرائب من أن تكون إدارة فعالة في خدمة السلطة العمومية والمواطن، وسيساعد على تحسين تحصيل عائدات الضرائب العادية Bulletin d'information de la Direction Générale des Impôts.² الشكل التالي يوضح مراحل نشر استخدام نظام المعلومات "جبايتك":

الشكل رقم (07): مراحل نشر استخدام نظام المعلومات "جبايتك"



المصدر: **DGI , la lettre de la DGI le lancement du nouveau système d'information de la DGI «Jibayatic»: une gestion de l'impôt plus transparente , N ° 85-2017 , P : 04.**

الإطار التشريعي والقانوني لدفع الإلكتروني:

التسهيل عملية التصريح وضع المشرع الجبائي دليل التصريح والدفع عبر رابط البوابة العامة: www.mfdgi.gov.dz، وسن مجموعة من القوانين التي تهدف أساسا لتنظيم هذه العملية منها:

- المرسوم رقم 08-02 المؤرخ في 21 رجب 1429 الموافق 24 يوليو 2008 بشأن قانون المالية التكميلية لعام 2008، المادة 23، علاوة على كيفية التصريح والدفع عن طريق التصريح G50، الضريبة على أرباح الشركات الرسم على القيمة المضافة، الرسم على النشاط المهني التصفية لرصيد الرسم على القيمة المضافة TVA والرسم على النشاط المهني TAP ، الأجور والرواتب والتعويضات.³

¹ - بن عبو الجليلي، قورار أسماء، التوجه نحو الإدارة الإلكترونية ودورها في تطوير الخدمات العمومية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة معسكر، الجزائر، مجلد 16، العدد 24، سنة 2020، ص 79.

² - فاروق سخون، محمد لعربية، مرجع سبق ذكره، ص 518.

³ - الجريدة الرسمية رقم 42، بتاريخ 27 يوليو 2008، ص 09.

- القانون رقم 16-14 المؤرخ في 28 ديسمبر 2016 بشأن قانون المالية لعام 2017، المواد 34 و 67 التي أقرت شهادات الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة.¹
- تنص المادة 09 من قانون المالية لسنة 2021، التي عدلت المادة 75 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، والتي بمقتضاها تلزم كل شخص طبيعي أو اعتباري يدفع مرتبات أو أجور أو تعويضات أو أتعابا أو معاشات أو ربح عمري، أن يقدم كشفا على حامل معلوماتي أو عن طريق التصريح عن بعد على الأكثر يوم 30 أبريل من كل سنة في المصلحة التي يتبع لها.²
- تنص المادة 24 من قانون المالية 2021 و 224 من قانون الضرائب المباشرة، إلزامية التصريح الإلكتروني القائمة الزبائن .G03
- تنص المادة 05 والمادة 16 من قانون المالية 2021 المعدلة على التوالي، للمواد 18 و 151 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، على إلزامية اكتتاب إلكترونيا كشف تخيصي للتصريح السنوي بأرباح الأشخاص الطبيعي والمعنوية والكشوف المرفقة.
- تنص المادة 42 التي تعدل المادة 29 من قانون الرسم على القيمة المضافة، على إلزامية التصريح الإلكتروني بقائمة الجسم للرسم على القيمة المضافة TVA .
- تنص المادة 18 من قانون المالية لسنة 2021 المعدلة للمادة 176 من قانون الضرائب المباشرة، على تصريح بالكشف على متن إلكتروني يوضح المناولة بكل أنواعها والمكافآت مهما كان نوعها.³

2- كيفية الانخراط في جبايتيك:

للاشتراك في جبايتيك يجب على المكلف تقديم ملف لدى مديرية كبريات المؤسسات (DGE)، وهذا الاشتراك قابل للتجديد سنويا باتفاق ضمني، مالم ينقضه أحد الطرفين، يتضمن ملف الاشتراك:

- نموذج طلب الاشتراك (الملحق 02/01)؛
- كتاب الاحكام العامة؛
- كشف هوية البنك (RIB)؛
- تفويض للعضو المكلف المفوضين بالتوقيع على نموذج الاشتراك بالنيابة عنه، إذا كان الموقع على النموذج ليس ممثله القانوني.

بعد انشاء الملف، يقوم المكلف بتحديد موعد من اختياره لتقديمه الى خدمة الاستقبال في هيكل JIBAYATIC على الذي يتمون اليه، وفي يوم التقديم يتلقى في ظرف مختوم رمز الدخول الى مساحته الخاصة على بوابة الإقرار الضريبي عبر الإنترنت.⁴

الفرع الثاني: الغرامات والامتيازات في جبايتيك:

1 - الجريدة الرسمية رقم 77، بتاريخ 29 ديسمبر 2016، ص 21.

2 - الجريدة الرسمية رقم 83، بتاريخ 31 ديسمبر 2020، ص 05.

3- المادة 18، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، لسنة 2021، ص 11.

4 - <https://jibayatic.mfdgi.gov.dz>

1- الغرامات:¹

من أجل إلزامية المكلفين على التصريح الإلكتروني، فرضت المادة 21 من قانون المالية لسنة 2021 والتي تم بموجبها إحداث المادة 192 مكرر على مستوى الباب الثالث من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ما يلي:

❖ غرامة جبائية بنسبة 25 % على المكلفين بالضريبة الذين لم يقدموا ضمن الآجال القانونية (20 مايو)، التصريح السنوي بأرباح للأشخاص الخاضعين على التوالي للضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات، تحسب هذه الغرامة على النتيجة الجبائية المصرح بها دون أن: تتعدى 1.000.000 دج، وفي حالة عجز تطبق غرامة قدرها 100.000 دج.

❖ التلخيصي تطبق على هذه الغرامة الجبائية زيادة بنسبة 30% عندما لا يكتب المكلفون بالضريبة المعنيون بالكشف السنوي

بعد انقضاء أجل ثلاثين (30) يوم، ابتداء من تاريخ استلام الإخطار الرسمي.

❖ كما تفرض على المكلفين المذكورين أعلاه والذين اكتتبوا كشفا تلخيصيا سنويا يحتوي على بيانات مختلفة تلك الواردة في التصريح السنوي للنتائج والكشوف المرفقة، غرامة جبائية بمبلغ 10.000 دج لكل بيانات غير مطابقة، دون أن تتعدى إجمالي مبلغ الغرامات المطبقة 100.000 دج.

2- امتيازات جبايتك:

تتمثل هذه الامتيازات في (المديرية العامة للضرائب، 2017، صفحة 7):²

1. فيما يخص الإدارة:

- ✓ التشغيل الآلي الكلي لجميع الإجراءات الإدارية بدءا من استقبال المكلف بالضريبة وصولا إلى الوعاء والتحصيل وتسيير الملف الجباي؛
- ✓ التبادل السريع للمعلومات بين المصالح ومع مختلف المصالح المؤسساتية من خلال تطوير واجهات متعددة؛
- ✓ رقمنة عمليات تسيير المادة الضريبية التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة، عمليات الخزينة، توزيع الرسم على النشاط المهني، والحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة؛

1 - عفاف بو الحية، إبراهيم بوجاجة، التحول الرقمي للإدارة الجبائية في ظل تبني نظام جبايتك: دراسة تقييمية، الملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية "الفرص، التحديات والافاق"، جامعة علي لونيسى البلبيدة، الجزائر، 18 جوان 2022، ص 7.

2 - كماش حسين، بوخدوني لقمان، رقمنة الإدارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الإصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022 حالة البوابتان الإلكترونيتان "جبايتك" و "مساهمتك"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 قالة، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، سنة 2022، ص 776/775.

- ✓ رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء للمحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة ما بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض؛
 - ✓ الحصول على جداول في الوقت المناسب والتي من شأنها أن تسمح بتقييم أداء المصالح حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط؛
 - ✓ تقديم معطيات تلخيصية موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات؛
 - ✓ تقليص تكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية.
2. فيما يخص المكلفين بالضريبة:¹
- ✓ اجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية؛
 - ✓ الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع؛
 - ✓ كلف بالضريبة بالمعلومات حول رزنامته الجبائية المحينة مع التزاماته الجبائية؛
 - ✓ الولوج إلى استماراته التصريحية المودعة والاطلاع عليها؛
 - ✓ الدفع عن طريق انترنت لضرائبه ورسومه؛
 - ✓ الاطلاع على دينه الجبائي الكلي وطلب الشهادات الجبائية وطلب الامتيازات الجبائية؛
 - ✓ تقديم الطعون (طعون ولائية، تخفيض مشروط ... وغيرها).

الفرع الثالث: آلية التصريح والدفع الإلكتروني (دليل استعمال جبايتيك)

يقدم التصريح العام عبر الإنترنت وبوابة الدفع عبر الإنترنت جميع التفاصيل على عملية العضوية والإطار القانوني والخدمات المقدمة وغيرها من المعلومات. حيث تتيح لنا هذه المنصة التفاعل مع خدمات المديرية العامة للضرائب (DGI) من أي نوع من الأجهزة كلوح المحمول، الحاسوب الشخصي، الهاتف.

- الخطوات المتبعة للقيام بالتصريح الإلكتروني داخل المؤسسة:

1. اول خطوة يجب علينا الوصول الى بوابة التصريح والدفع عبر الانترنت DGI او عبر موقع www.mfdgi.gov.dz/portailpublic من خلال تحديد " التصريح والسداد عبر الإنترنت".

¹ - بوزيان فيصل، محي الدين محمد عمر، عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر ودورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة، مجلة المعيار، جامعة تسمسليت، الجزائر، مجلد 12، العدد 01، سنة 2021، ص 302. 303.

الشكل رقم (08): موقع الوزارة المالية لدخول الى جبايتيك



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برامج JIBAYATIC

2. وتتمثل الخطوة الثانية في النقر على **télé-déclaration-espace**:

الشكل رقم (09): الدخول الى نافذة جبايتيك للقيام بالتصريح



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج JIBAYATIC

3. ثالث خطوة هي القيام بتسجيل الدخول باستعمال اسم المستخدم وكلمة المرور المتحصل عليها سابقا من طرف مديرية كبريات المؤسسات:

يتم منح المكلف رمز الدخول الى فضاءه الخاص هذا الرمز صالح للدخول الأول فقط حيث يلزم المكلف بالضريبة بتغييره فتمت المطالبة بتغييره تلقائيا منذ الدخول الأول.

الشكل رقم (10): واجهة ادراج اسم المستخدم وكلمة المرور

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على البرامج

4. الخطوة الرابعة فتح منصة جبايتيك على الشكل موضح:

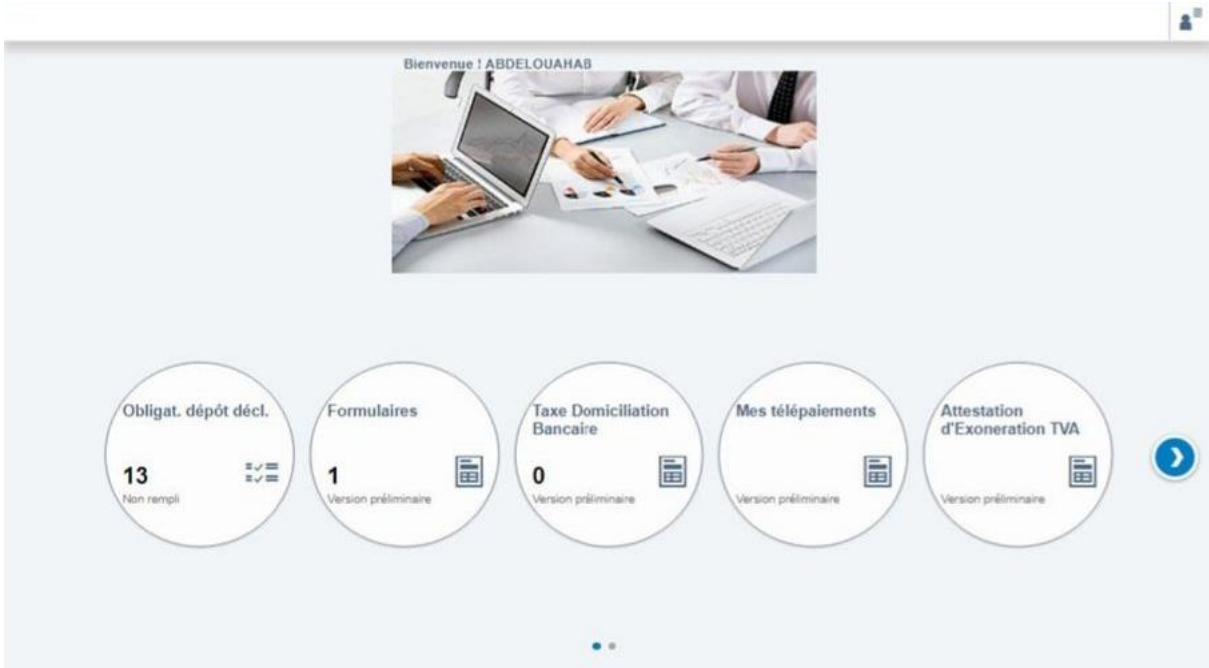
تتيح هذه الخطوة للمكلف بالضريبة الفرصة لتصفية التزاماته الجبائية عبر الانترنت ومباشرة عملية دفع ملائمة عن طريق

التحويل المالي عبر النظام البنكي، تزيل هذه الخدمة الطابع المادي عن الإجراءات اليدوية التالية :

- ✓ التصريحات الجبائية الشهرية (سلسلة G50)؛
- ✓ التصريح بالكشف التلخيصي السنوي (ERA)؛
- ✓ الطلب التوطين البنكي ؛
- ✓ فحص دفع الضرائب والرسوم المتعلقة بالتصريحات الصادرة؛
- ✓ طلب شهادة الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة؛
- ✓ التصريح بالضرائب والرسوم على المحروقات.

كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (11): منصة جبايتيك



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برامج

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق الى منهجية وأدوات الدراسة المستخدمة في عملية البحث، وكذا عرض مجتمع وعينة الدراسة وطرق جمع المعلومات المختلفة.

المطلب الأول: المنهج المتبع في هذه الدراسة

سيتم من خلال هذا المطلب توضيح مجتمع وعينة الدراسة التي اعتمدنا عليها لحل إشكالية الدراسة عن طريق المقابلة وطرح الأسئلة الشفهية.

مجتمع الدراسة: عند القيام باختبار مجتمع الدراسة تم الاعتماد على معيار التخصص، كعنصر أساسي لطرح الأسئلة على عينة الدراسة، وذلك لغرض ضمان قدرة افراد العينة على التجاوب مع محتوى أسئلة المقابلة بشكل جيد، وبالتالي كان التركيز على العمال المختصين بالجانب الجبائي والمحاسبي في المؤسسة.

أولاً: تقييم مدى تطبيق المؤسسة للرقمنة:

هذا التقييم عبارة عن اختبار اولي للفرضية الأولى " تسعى الجزائر إلى محاولة رقمنة القطاع الجبائي من خلال موقع جبايتك والعديد من الإجراءات التي تهدف رقمنة القطاع " حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة لاختبار هذه الفرضية.

الجدول رقم (03): تقييم مدى تطبيق الرقمنة في المؤسسة من خلال الأسئلة المطروحة

البيان	رقم السؤال/الجواب
المحور الأول: تطبيق الرقمنة في المؤسسة	
س: هل تتوفر كل الوسائل الالكترونية للمكلف والإدارة للتواصل الفعال؟ ج: نعم، تتوفر الوسائل الالكترونية، مثل: موقع جبايتك (مختلف التصريحات الجبائية الشهرية G50، ملخص الميزانية).	01
س: هل تساهم الرقمنة في زيادة مهارات وكفاءة الموظفين لأداء وظائفهم؟ ج: نعم، تساهم الرقمنة في زيادة مهارات وكفاءة الموظفين من خلال ربح الوقت لتفرغ لمهام أخرى.	02
س: هل تساهم الرقمنة في توثيق والارشفة الالكترونية؟ ج: نعم تساهم الرقمنة، وذلك لضمان الاحتفاظ بالمعلومات بطريقة مبتكرة وامنة.	03
س: هل هناك رضا الموظفين بالمعاملات الجبائية الالكترونية والعمل بها؟ ج: لا، هناك فقط بنسبة 50%.	04
س: هل توفر الإدارات دورات تكوينية للموظفين من اجل استخدام الأمثل للبرامج؟ ج: نعم، توفر لنا دورات تكوينية من اجل تجديد الأفكار واكتساب خبرات جديدة في الميدان.	05
س: هل تطبيق الرقمنة في الإدارة الجبائية تنقلها من طابع تقليدي الى إدارة فائقة السرعة؟ ج: نعم، نعم تنقلها وبشدة.	06

07	س: هل الوصول الى التصريح والدفع الالكتروني وتعميمها يسهل عمل كل من الإدارة والمكلف؟ ج: نعم، يسهل على الإدارة والمكلف.
08	س: هل يتميز الموقع الالكتروني جبايتيك بالسهولة والسرعة في الولوج اليه؟ ج: نعم، يتميز بالسرعة وريح الوقت، اما الولوج اليه فلا.
09	س: هل تطبيق الرقمنة يحسن مستوى فعالية الإدارة الجبائية؟ ج: على حسب العامل فاذا كان متمكن من الناحية الالكترونية فهو يرفع من فعالية الإدارة.
10	س: هل تمكن الرقمنة في الإدارة الجبائية من سهولة الحصول على الخدمات وتسوية الوضعيات؟ ج: نعم في سهولة الحصول على الخدمات مثل: تصريح G50، اما بالنسبة لتسوية الوضعيات فلا.

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على المقابلة والاسئلة الشفهية

التعليق:

من خلال المقابلة الشفهية، توصلنا الى ان رقمنة الإدارة الالكترونية تنقلها من طابع تقليدي الى إدارة فائقة السرعة، حيث تمكنها من تسهيل الحصول على الخدمات وتسوية الوضعيات، وتضمن سرية المعلومات الشخصية للمتعاملين الضريبيين، وتحقق السرعة في انجاز الاعمال، وهذا بتوفر عمال مؤهلين وذو كفاءة.

ثانيا: تقييم التسيير الجبائي داخل المؤسسة:

هذا التقييم عبارة عن اختبار اولي للفرضية الثانية " للتسيير الجبائي أهمية بالغة في محيط المؤسسة حيث تسعى المؤسسة إلى بلوغ أعلى مستوى من التسيير الجبائي " حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة لاختبار هذه الفرضية.

الجدول رقم (04): تقييم التسيير الجبائي داخل المؤسسة محل الدراسة من خلال الأسئلة المطروحة:

رقم السؤال/الجواب	البيان
	المحور الثاني: عملية التسيير الجبائي
01	س: هل وجود مصلحة مكلفة بمصلحة الضرائب بشكل مباشر داخل المؤسسة يساعد في عملية التسيير الجبائي؟ ج: نعم، يوجد مكتب مكلف بمتابعة التصريحات الجبائية، الفوترة، التحصيل (الكشف البنكي) إضافة للمنازعات الجبائية.
02	س: هل يتم اختيار القائمين بمتابعة الضرائب في المؤسسة وفقا لخياراتهم في هذا المجال؟ ج: نعم، يكون المتابع مطلع بشكل عام على الجانب الجبائي.
03	س: هل يوجد في المؤسسة نظام معلومات فعال يسمح بالحصول على المعلومات المؤثرة في متابعة الضرائب؟ ج: نعم، يهتم النظام بالتقليل من الأخطاء او الوقوع فيها من خلال المراقبة والمراجعة الدورية.
04	س: هل يوجد تعامل بين موظفي المؤسسة وموظفي إدارة الضرائب؟

ج: نعم، توجد تعاملات مثل: التصريجات الشهرية TAP، TVA، G50 حيث تتم على مستوى مفتشية الضرائب. اما التسديد فهو يتم على مستوى قباضة الضرائب.	
س: هل تهتم الإدارة في المؤسسة بمتابعة تسيير الوظيفة الضريبية في المؤسسة؟ ج: نعم، يتم متابعة الوظيفة الضريبية للمؤسسة اما شهرية او سنوية على حسب التصريجات الموجودة.	05
س: هل يوجد إجراءات واضحة في المؤسسة تعمل على تسهيل عمل المكلفين بمتابعة الضرائب؟ ج: نعم، ويتم ذلك من خلال دفع الفواتير (خدمات، شراء، بيع، مصاريف، إيرادات) والوثائق المطلوبة من المكلف بالضريبة شهريا من اجل ضمان استمرارية التسيير الجبائي الفعال في المؤسسة.	06

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على المقابلة والاسئلة الشفهية

التعليق:

من خلال المقابلة الشفهية تبين ان على المؤسسة اتباع خطة مدروسة لتسيير من اجل تحقيق النتائج ودمج التسيير الجبائي في نظام تسيير المؤسسة بغية تحقيق الأهداف الجبائية حتى يمكن المؤسسة الاستفادة من الالتزامات الجبائية الممنوحة من طرف المشرع. ان تصريح المؤسسة بالتزاماتها الجبائية في الآجال المحددة جعلها في صورة جيدة مما أدى الى عدم تعرضها لأي عقوبات جبائية.

ثالثا: تقييم العلاقة بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي:

هذا التقييم عن اختبار اولي للفرضية الثالثة "محاولة رقمنة القطاع الجبائي من خلال موقع جبائتيك وموقع مساهمتيك سهل من عملية الرفع من كفاءة التسيير الجبائي" استعنا أيضا بأسئلة طرحناها في المؤسسة وهي كالتالي:

الجدول رقم (05): أسئلة تقييمية لمعرفة العلاقة بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي:

رقم السؤال/الجواب	البيان
	المحور الثالث: العلاقة بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي
01	س: هل الرقمنة الجبائية تعمل على تحسين النظام الضريبي ورفع الكفاءة الضريبية؟ ج: نعم، وذلك من خلال محاربة التهرب الضريبي والغش الضريبي
02	س: هل الرقمنة تؤدي الى توعية المكلفين بالضريبة وتحسين التسيير الجبائي؟ ج: نعم، وذلك من خلال التزام المكلف بالآجال المحددة لضمان تسيير جبائي فعال.
03	س: ماهي العلاقة التي تربط الرقمنة الجبائية بالتسيير الجبائي؟ ج: هناك علاقة وطيدة بينهما
04	س: هل يوجد ارتباط ضعيف بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي الفعال؟ ج: مبدئيا نعم لكن مع تطور التكنولوجيا واستخدام المعلومات والولوج الى المنصة الرقمية يسهل في السنوات المقبلة عمل الإدارة الضريبية.

05	س: ما الذي يدل على العلاقة الوطيدة بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي؟ ج: التزم بمواعيد التصريح عبر البوابة الالكترونية في الآجال المحددة جعل العلاقة جيدة بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي.
06	س: هل سهلت البوابة الالكترونية جبايتك في عملية المسير الجبائي للمؤسسة؟ ج: نعم، وذلك من خلال ربح الوقت لتفرغ لمهام اخرى.

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على المقابلة والاسئلة الشفهية

التعليق

يوجد علاقة وطيدة بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي من ناحية التسديد والتصريح في الآجال المحددة اما من ناحية أخرى فهناك ارتباط ضعيف ويكمن ذلك في عدم استخدام التكنولوجيا بشكل أمثل مبدئيا، مما جعل الإدارات توفر دورات تكوينية للموظفين لضمان تسيير جبائي فعال، وذلك على موقع الالكتروني جبايتك.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج

الفرع الأول: مناقشة اثبات الفرضيات

أولا: اثبات الفرضية الأولى " تسعى الجزائر إلى محاولة رقمنة القطاع الجبائي من خلال موقع جبايتك والعديد من الإجراءات التي تهدف رقمنة القطاع ":

من خلال الأسئلة الشفهية وتقييم رقمنة القطاع الجبائي في المؤسسة تبين ان هذا النظام ساعد وسهل على المؤسسة التصريح والتسديد عبر الموقع الالكتروني جبايتك وهذا يدل على صحة الفرضية.

ثانيا: اثبات الفرضية الثانية " للتسيير الجبائي أهمية بالغة في محيط المؤسسة حيث تسعى المؤسسة إلى بلوغ أعلى مستوى من التسيير الجبائي ":

قمنا بدراسة التسيير الجبائي الذي تعمل به المؤسسة حيث تبين انها تمارس تسيير جبائي جيد وفق طرق علمية مدروسة بالإضافة الى اتباع القوانين العامة والقانون الداخلي للمؤسسة، واحترامها للآجال المحددة وتجنبها لعقوبات التأخير وهذا يدل على صحة الفرضية.

❖ ثالثا: اثبات الفرضية الثالثة " محاولة رقمنة القطاع الجبائي من خلال موقع جبايتك وموقع مساهمتك سهل من

عملية الرفع من كفاءة التسيير الجبائي ":

قمنا بدراسة مدى مساهمة الرقمنة في الرفع من فعالية التسيير الجبائي، وجدنا ان الرقمنة مكنت المكلف بالتسيير داخل المؤسسة من اكتشاف الأخطاء الجبائية وتسهيل التعاملات الجبائية بحيث أكد ان هناك علاقة طردية بين الرقمنة وفعالية التسيير الجبائي وهذا يدل على صحة الفرضية.

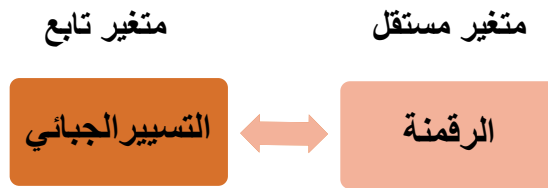
الفرع الثاني: عرض متغيرات الدراسة

بدراستنا لموضوع فعالية الرقمنة في التسيير الجبائي في بيئة الأعمال الجزائرية يظهر لنا متغيرين اثنين هما:

1- متغير مستقل: ويتمثل في الرقمنة

2- متغير تابع: ويتمثل في التسيير الجبائي

الشكل رقم (12) : متغيرات الدراسة



الفرع الثالث: نتائج اثبات الفرضيات

بعدما قمنا بجمع المعلومات حول موضوع البحث، وبعد دراسة حالة في مؤسسة SARL EL WATHIR TRANSPORT والقيام بالمقابلات توصلنا الى ما يلي:

- عمل المؤسسة بالنظام الجبائي جيد وسريع وذو سرية تامة، سهل عليها طرق التسجيل والتصريح والتسيير الجبائي، حيث يسمح لها باستعادة البيانات من خلال قواعد المعطيات القوية التي تحتويها من خلال ثبات صحة الفرضية الأولى؛
- تخضع المؤسسة محل الدراسة لمختلف الضرائب والرسوم، وتمارس تسيير جبائي جيد باتباعها للقوانين العامة واحترامها لأجال الدفع، وهذا من خلال ثبات صحة الفرضية الثانية؛
- ان نظام المعلومات الجبائي الذي تستعمله المؤسسة يسمح في الكشف عن الأخطاء الجبائية بشكل سريع، عن طريق التقنيات المختلفة الذي يحتويه النظام "جبائتيك" كما يساهم في تحسين جودة التصريحات الجبائية، أي كلما كان نظام المعلومات الجبائي ادق زادت فعالية التسيير الجبائي، وهذا من خلال ثبات صحة الفرضية الثالثة.

خلاصة الفصل:

من خلال دراسة الحالة لمؤسسة **SARL EL WATHIR TRANSPORT** لمختلف أنشطتها وهيكلها التنظيمي، وعرض البوابة الالكترونية الجبائية "جبايتك" لتسديد والتصريحات الجبائية، واسقاط الجانب النظري على ارض الواقع واختبار الفرضيات وذلك عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة بالإضافة الى تحليل نتائج اختبار الفرضيات ومناقشتها. حيث تطرقنا الى معرفة مساهمة الرقمنة في الرفع من فعالية التسيير الجبائي في المؤسسة، والتوصل الى معرفة مدى مساهمة البوابة الالكترونية "جبايتك" في تحسين جودة التصريحات الجبائية.

الخاتمة

من خلال تناولنا لموضوع فعالية الرقمنة الجبائية في التسيير الجبائي في بيئة الاعمال الجزائرية "دراسة ميدانية" تم اختيار مؤسسة لولاية الاغواط، كعينة لدراسة حالة وأداة مقابلة حيث قمنا بمعالجة الإشكالية الرئيسية المتمثلة في "ما مدى فعالية الرقمنة في التسيير الجبائي في بيئة الاعمال الجزائرية؟"، وذلك من خلال فصلين نظري وتطبيقي باستخدام المنهج ولأدوات المشار إليها وانطلاقا من الفرضيات التي تمت صياغتها للإثبات صحتها، ويكمن دور التسيير الجبائي في عملية تخفيض الأعباء الجبائية من خلال الاستعمال الأمثل للوسائل المتاحة من طرف المشرع الجبائي، بالإضافة الى الاستفادة من الامتيازات الجبائية الممنوحة.

1. نتائج اثبات الفرضيات: تم اثبات صحة الفرضيات كالتالي:

❖ اثبات الفرضية الأولى " تسعى الجزائر إلى محاولة رقمنة القطاع الجبائي من خلال موقع جبايتك والعديد من الإجراءات التي تهدف رقمنة القطاع ":

من خلال الأسئلة الشفهية وتقييم رقمنة القطاع الجبائي في المؤسسة تبين ان هذا النظام ساعد وسهل على المؤسسة التصريح والتسديد عبر الموقع الالكتروني جبايتك وهذا يدل على صحة الفرضية.

❖ ثانيا: اثبات الفرضية الثانية " للتسيير الجبائي أهمية بالغة في محيط المؤسسة حيث تسعى المؤسسة إلى بلوغ أعلى مستوى من التسيير الجبائي ":

قمنا بدراسة التسيير الجبائي الذي تعمل به المؤسسة حيث تبين انها تمارس تسيير جبائي جيد وفق طرق علمية مدروسة بالإضافة الى اتباع القوانين العامة والقانون الداخلي للمؤسسة، واحترامها للآجال المحددة وتجنبها لعقوبات التأخير وهذا يدل على صحة الفرضية.

❖ ثالثا: اثبات الفرضية الثالثة " محاولة رقمنة القطاع الجبائي من خلال موقع جبايتك وموقع مساهمتك سهل من عملية الرفع من كفاءة التسيير الجبائي ":

قمنا بدراسة مدى مساهمة الرقمنة في الرفع من فعالية التسيير الجبائي، وجدنا ان الرقمنة مكنت المكلف بالتسيير داخل المؤسسة من اكتشاف الأخطاء الجبائية وتسهيل التعاملات الجبائية بحيث أكد ان هناك علاقة طردية بين الرقمنة وفعالية التسيير الجبائي وهذا يدل على صحة الفرضية.

2. نتائج الدراسة:

- النتائج النظرية: ومن خلال الدراسة التي قمنا بها في الجانب النظري والتطبيقي ونتيجة دراسة الحالة التي قمنا بها في المؤسسة محل الدراسة، يمكننا ادراج مجموعة من النتائج وهي كما يلي:
 - نظرا لتطورات التكنولوجيا الحديثة فقد ساهمت الرقمنة الجبائية في تطوير عملية التسيير الجبائي؛
 - تساعد الرقمنة الجبائية في توسيع نطاق الخدمات الالكترونية عبر بوابة جبايتك في مؤسسة محل الدراسة؛
 - يؤدي التسيير الجبائي الفعال لتقليل من الأخطاء الجبائية والوقوع في التهرب والغش الضريبي؛

- هناك رغبة في استخدام الرقمنة الجبائية من قبل العملاء؛
- من اهم التحديات التي تواجهها الإدارات الجبائية في تقديم الخدمات الالكترونية، حواجز اجتماعية وثقافية عديدة، وانعدام الثقة بين افراد المجتمع بالوسائل الالكترونية وافتقارهم للوعي التكنولوجي والخوف من مقاومة التغيير.

النتائج التطبيقية:

- تسعى الإدارة الضريبية جاهدة لمواكبة مستجدات التكنولوجيا والتحول الرقمي، من خلال القيام بمهامها الاداري الالكتروني بشكل جزئي او كلي؛
- حقق التسيير الجبائي الفعال في المؤسسة العديد من القيم المضافة من خلال تمكين المؤسسة من الناحية الاقتصادية من تحقيق أهدافها بأقل تكلفة ممكنة، يضاف إليها فإن تطبيق أدوات التسيير الجبائي بطريقة علمية ودقيقة يؤدي بالضرورة إلى عدم وقوع المؤسسة في المخاطر الجبائية التي قد تعترض نشاطها؛
- ضرورة الاعتماد على التسيير الجبائي في المؤسسة بمختلف أدواته من اجل مواجهة المخاطر التي قد تواجه المؤسسة مما يضمن لها عدم تعرضها الى عقوبات وغرامات جبائية؛
- تحسين العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة لتقليل الفجوة الموجودة بين الطرفين نتيجة العلاقة الجدلية القائمة بين دفع الضريبة والتهرب منها؛
- محاولة توفير كل الوسائل اللازمة والتي تساهم في تحقيق تسيير جبائي فعال وعمال الجودة؛ والذي يعكس بالإيجاب على جودة التصريحات الجبائية.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بمواكبة التطور في مجال الرقمنة بالنسبة للإدارة الجبائية مع تسهيل الولوج الى المنصات الرقمية مثل "جبائتيك"
- زيادة الاعتماد على استخدام تكنولوجيا المعلومات لدى المؤسسات وذلك في الرفع من مستوى الثقافة الالكترونية في المجال الجبائي للمسيرين من خلال فتح وزيادة مجال التكوينات والتربصات؛
- انشاء مصلحة خاصة بالتسيير الجبائي لتقييم ممارستها؛
- ان عملية التسيير الجبائي مفيدة للمؤسسة من اجل تخفيض الأعباء الجبائية.

أفاق الدراسة:

وفي ختام هذه الدراسة تبين ان هناك العديد من المجالات التي تستحق الدراسة:

- 1- مدى مساهمة الرقمنة في تحسين التسيير الجبائي في المؤسسات؛
- 2- واقع وافاق التصريح الجبائي الالكتروني في بيئة الاعمال الجزائرية؛
- 3- علاقة كل من التهرب الضريبي والمخاطر الضريبية في المؤسسات.

المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- حنان أبو داية، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة في وزارة الداخلية الفلسطينية، وزارة الداخلية - رام الله - دولة فلسطين، العدد 57
- 2- يحيى زكريا إبراهيم الرمادي، رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية الآداب نموذجاً، غادة عبد المنعم موسى، مصر (الإسكندرية) 2013.
- 3- جلاء احمد يس، الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية الطبعة الأولى، العربي للنشر والتوزيع، مصر (القاهرة)، 2013.
- 4- سامية خواترة، الرقمنة ضماناً لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، اعمال الملتقى الدولي الافتراضي، الجزء 2، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 22/21 فيفري 2021.

المذكرات:

- 1- محمد عادل عياض، محاولة تحليل التسيير واثاره على المؤسسات، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، سنة 2003/2002.
- 2- صالح حميداتو، دور المراجعة في تدنئة المخاطر الجبائية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم التجارية، جامعة ورقلة، الجزائر سنة 2011.
- 3- صابر عباسي، أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم التجارية، جامعة ورقلة، الجزائر سنة 2012/2011.
- 4- مهيري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، سنة 2006/2005.

المقالات:

- 1- عبد المالك بن السبتي، اميرة ديمش، تكنولوجيا الرقمنة ودورها في حفظ الأرشيف السمعي البصري، مجلة الدراسات، جامعة قسنطينة، الجزائر، المجلد 13، العدد 01، جوان 2022.
- 2- كوال روفيا، بوفطيمة فؤاد، مساهمة الرقمنة في تفعيل مشاركة المعرفة - الامارات العربية المتحدة نموذجاً-، مجلة افاق للبحوث والدراسات، جامعة باتنة، المجلد 05، العدد 02، سنة 2022.
- 3- بن دبله عبد العالي، مرابط عياش عزوز، تكنولوجيا المعلومات والكفاءة المهنية للعامل، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، العدد 17، سنة 2016.
- 4- العياشي زرزار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في النشاط الاقتصادي وظهور الاقتصاد الرقمي، مجلة الاقتصاد والمجتمع.

- 5- بطاط نور الدين، الرقمنة واسهاماتها في تحديث الإدارة الرياضية، مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، العدد 01، سنة 2021.
- 6- ايمان بغداددي، سمية رماش، تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجزائرية، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، مختصة في علوم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة 01، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، سنة 2022.
- 7- يزيد عباسي، سليمة حفيظي، الرقمنة كمطلب استراتيجي لتحقيق حوكمة الجامعات الجزائرية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة بسكرة، الجزائر، مجلد 05، العدد 02، سنة 2022.
- 8- هبال عبد مالك، أثر توفر متطلبات استخدام الرقمنة في تحسين مستوى الخدمة المصرفية الالكترونية لعمليات التجارة الخارجية بنك -BNA، BADAR-، مجلة الدفاتر الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 14، العدد 01، سنة 2023.
- 9- حميدوش علي، بوزيدة حميد، اقتصاديات الاعمال القائمة على الرقمنة "المتطلبات والعوائد" تجارب دولية- دروس وعبر"، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، جامعة المدية، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر، المجلد 8، العدد 1، ديسمبر 2020،
- 10- بن سويسي حمزة، عبد الوهاب سليمان، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الحوار الفكري، جامعة ادرار.
- 11- فتحة نورة، دور المراجعة الجبائية في تحسين أداء التسيير الجبائي بالمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة شركة مطاحن الاوراس-، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد 17، 2017.
- 12- كويدمي محمد امين، بن عودة امال، دور الاستراتيجية التسيير الجبائي في ترشيد القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة عينة من المكلفين بالجباية-، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة البليدة 2، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، 2023/05/01.
- 13- دريد موسى، بن براح سمير، أثر تطبيق التدقيق الجبائي على فعالية التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، سنة 2023.
- 14- طويل اسيا، بن حليلة دلال، أثر المراجعة الجبائية في الارتقاء ببراعة التسيير الجبائي بالمؤسسة الاقتصادية، مجلة الدراسات الجبائية، جامعة لونيسى على البليدة، الجزائر، المجلد 02/12، العدد 23، سنة 2023.
- 15- حميداتو صالح، دراسة أثر التكامل بين المراجعة الجبائية والرقابة الجبائية على نجاعة التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 06، العدد 04، 2022.
- 16- شعبي مصطفى، مكانة التسيير الجبائي في التصدي للأخطار الجبائية التي تعترض المؤسسة الاقتصادية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة على لونيسى البليدة، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، ديسمبر 2022.

- 17- أنور عبدة، زكريا دمدوم، التسيير الجبائي وأثره على الوضعية المالية للمؤسسة في ظل التعديلات الجبائية الجديدة، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، لعدد 04، ديسمبر 2018.
- 18- بوعلام ولهي، عثمان محادي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية التسيير الجبائي دراسة حالة مجموعة من المؤسسات، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2019.
- 19- بوعلام ولهي، عثمان محادي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية التسيير الجبائي دراسة حالة مجموعة من المؤسسات، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2019.
- 20- بن عودة امال، ونادي رشيد، مساهمة التسيير الجبائي في تعزيز تنافسية المؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات جبائية، جامعة البليلة 02 لونييسي علي، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، سنة 2021.
- 21- صابر عباسي، محمد فوزي شعوي، أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية دراسة لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة-الجزائر، مجلة الباحث، -، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، الجزائر، عدد 12، سنة 2013.
- 22- دوي عبد الجبار، خيرى عبد الكريم، دور التسيير الجبائي في تخفيض التكاليف الجبائية-دراسة حالة المؤسسة الوطنية للجيوفيزياء-، مجلة دفاتر اقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 14، العدد 01، سنة 2023.
- 23- قوادري محمد، رقمنة النظام الضريبي ودوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، سنة 2022.
- 24- حسين كماش، مساهمة الرقمنة في تفعيل عمليات التحري والرقابة الجبائية في الجزائر-الكشف التلخيصي السنوي ERA-نموذجا، مجلة الدراسات الجبائية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، المجلد 12-02، العدد 23، سنة 2024.
- 25- كميلية بوكرة، انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006/2022)، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر، المجلد 19، العدد 31، سنة 2023.
- 26- فاروق سخنون، محمد لعربية، دور العصرية في تفعيل أداء الإدارة الضريبية وتحسين الالتزام الضريبي لدى المكلفين بالضريبة، مجلة دراسات الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد 15، العدد 03، سنة 2021.
- 27- بن عبو الجيلالي، قورار أسماء، التوجه نحو الادارة الالكترونية ودورها في تطوير الخدمات العمومية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة معسكر، الجزائر، المجلد 16، العدد 24، سنة 2020.
- 28- كماش حسين، بوخدوني لقمان، رقمنة الإدارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الإصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022 حالة البوابتان الالكترونيتان "جبائتك" و "مساھمتك"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، سنة 2022.
- 29- بوزيان فيصل، محي الدين محمد عمر، عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر ودورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة، مجلة المعيار، جامعة تسمسليت، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، سنة 2021.

1- زواق حواس، فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار، مداخلة من ملتقى دولي حول التسيير الفعال في المؤسسة، جامعة مسيلة.

2- عفاف بوحية، إبراهيم بوجاجة، التحول الرقمي للإدارة الجبائية في ظل تبني نظام جبايتيك: دراسة تقييمية، الملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كألية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية "الفرص، التحديات والافاق"، جامعة على لونيبي البليدة، الجزائر، 18، سنة 2022.

الجرائد:

1- الجريدة الرسمية رقم 42، بتاريخ 27 يوليو 2008.

2- الجريدة الرسمية رقم 77، بتاريخ 29 ديسمبر 2016.

3- الجريدة الرسمية رقم 83، بتاريخ 31 ديسمبر 2020.

مواقع الانترنت:

1- Exela technologie، Matt، Tarpey، ABrief History of Digitization، 2020.

2- <https://jibayatic.mfdgi.gov.dz>.

مراجع باللغة الأجنبية:

الكتب:

1- Christine Collette، Gestion Fiscale des entreprises، Paris، Année1998.

2- Emmanuel Disle ،Jacques Saraf ،Gestion fiscale ،Processus 3، partie 01، paris ،2016 .

المقالات:

1- Abdias Tchimed ،Oumar Tikire ،La gestion fiscale dans les petites et moyennes entreprises au Cameroun : État des lieux، ijafame، Université de Ngaoundéré، Cameroun Volume 2، Issue 4، 2021.

2- Fatima Zohra Arab، Sofiane Mostaefaoui، The Effect of Digitizing the Tax Administration on Both the Tax Collection Process and Taxpayers' Commitment : Empirical Evidence from the Tax Administration in Bechar –Algeria، University of Tahri Mohamed Béchar، University of Ahmed Draia Adrar، Algeria، Volume IX، n°01،2023.

3- Marija Vuković، TOWARDS THE DIGITIZATION OF TAX، higher school of Professional business studies، novi sad، serbia.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01)

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION	N.I.F 0 0 0 4 3 0 0 1 2 3 5 5 2 3 1
Désignation de l'entreprise: SARL ALWATHIR	
Activité: TRAN DE VOYAGEURS & MARCHANDIS	
Adresse: OUARGLA	
Exercice du 01/01/22	au 31/12/22
COMPTE DE RESULTAT	

RUBRIQUES	2022		2021	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises				
Production vendue	Produits fabriqués			
	Prestations de services		9 081 081	7 971 917
	Vente de travaux			
Produits annexes				
Rabais, remises, ristournes accordés				
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes		9 081 081		7 971 917
Production stockée ou déstockée				
Production immobilisée				
Subventions d'exploitation				
I-Production de l'exercice		9 081 081		7 971 917
Achats de marchandises vendues				
Matières premières				
Autres approvisionnements	4 859 975		1 500 000	
Variations des stocks				
Achats d'études et de prestations de services				
Autres consommations				
Rabais; remises, ristournes obtenus sur achats				
Services extérieurs	Sous-traitance générale			
	Locations			
	Entretien, réparations et maintenance			
	Primes d'assurances	1 181 419		1 040 282
	Personnel extérieur à l'entreprise			
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires			
	Publicité	23 000		24 000
Déplacements, missions et réceptions	2 177 073		1 932 959	
Autres services	70 326		5 318	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs				
II-Consommations de l'exercice	8 311 795		4 502 561	
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)		769 286		3 469 356

... la suite sur la page suivante

الملحق رقم (02)

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION	N.I.F 0 0 0 4 3 0 0 1 2 3 5 5 2 3 1		
Désignation de l'entreprise: SARL EL WATHIR			
Activité:	TRAN DE VOYAGEURS & MARCHANDIS		
Adresse:	OUARGLA		
Exercice du	01/01/23	au	31/12/23
COMPTE DE RESULTAT			

RUBRIQUES	2023		2022	
	DEBIT	CREDIT	DEBIT	CREDIT
	(en Dinars)	(en Dinars)	(en Dinars)	(en Dinars)
Ventes de marchandises				
Production vendue	Produits fabriqués			9 081 081
	Prestations de services		24 537 105	
	Vente de travaux			
Produits annexes				
Rabais, remises, ristournes accordés				
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes		24 537 105		9 081 081
Production stockée ou déstockée				
Production immobilisée				
Subventions d'exploitation				
I-Production de l'exercice		24 537 105		9 081 081
Achats de marchandises vendues				
Matières premières				
Autres approvisionnements	9 362 634		4 859 975	
Variations des stocks				
Achats d'études et de prestations de services				
Autres consommations				
Rabais; remises, ristournes obtenus sur achats		105		
Services extérieurs	Sous-traitance générale			
	Locations			
	Entretien, réparations et maintenance			
	Primes d'assurances	1 204 996		1 181 419
	Personnel extérieur à l'entreprise			
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires			
	Publicité	23 110		23 000
Déplacements, missions et réceptions	2 309 781		2 177 073	
Autres services	47 994		70 326	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs				
II-Consommations de l'exercice	12 948 411		8 311 795	
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)		11 588 693		769 286

.. / .. la suite sur la page suivante

الملحق رقم (03)

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N.I.F 0 0 0 4 3 0 0 1 2 3 5 5 2 3 1

Désignation de l'entreprise: SARL ALWATHIR

Activité: TRAN DE VOYAGEURS & MARCHANDIS

Adresse: OUARGLA

Exercice du 01/01/22 au 31/12/22

COMPTE DE RESULTAT

RUBRIQUES	2022		2021	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Charges de personnel	1 765 892		1 544 918	
Impôts et taxes et versements assimilés	34 751		29 378	
IV-Excédent brut d'exploitation	1 031 356			1 895 060
Autres produits opérationnels		11 600 000		12 700 000
Autres charges opérationnelles	15 002		1 580 159	
Dotations aux amortissements	2 186 482		12 040 036	
Provision				
Pertes de valeur				
Reprise sur pertes de valeur et provisions				
V-Résultat opérationnel		8 367 158		974 864
Produits financiers				
Charges financières				
VI-Résultat financier				
VII-Résultat ordinaire (V+VI)		8 367 158		974 864
Eléments extraordinaires (produits) (*)				
Eléments extraordinaires (charges) (*)				
VIII-Résultat extraordinaire				
Impôts exigibles sur résultats	10 000		10 000	
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire				
IX-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		8 357 158		964 864

(*) A détailler sur état annexe à joindre

الملحق رقم (04)

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION	N.I.F	0	0	0	4	3	0	0	1	2	3	5	5	2	3	1
------------------------------------	-------	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

Désignation de l'entreprise: SARL EL WATHIR

Activité: TRAN DE VOYAGEURS & MARCHANDIS

Adresse: OUARGLA

Exercice du 01/01/23 au 31/12/23

COMPTE DE RESULTAT ./..

RUBRIQUES	2023		2022	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Charges de personnel	1 728 253		1 765 892	
Impôts et taxes et versements assimilés	43 110		34 751	
IV-Excédent brut d'exploitation		9 817 329	1 031 356	
Autres produits opérationnels				11 600 000
Autres charges opérationnelles	332 572		15 002	
Dotations aux amortissements	4 527 333		2 186 482	
Provision				
Pertes de valeur				
Reprise sur pertes de valeur et provisions				
V-Résultat opérationnel		4 957 423		8 367 158
Produits financiers				
Charges financières				
VI-Résultat financier				
VII-Résultat ordinaire (V+VI)		4 957 423		8 367 158
Eléments extraordinaires (produits) (*)				
Eléments extraordinaires (charges) (*)				
VIII-Résultat extraordinaire				
Impôts exigibles sur résultats	10 000		10 000	
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire				
IX-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		4 947 423		8 357 158

(*) A détailler sur état annexe à joindre

الملحق رقم (05)

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION	N 11 0 0 0 4 3 0 0 1 2 3 5 5 2 3 1
Désignation de l'entreprise:	SARL ALWATHIR
Activité:	TRAN DE VOYAGEURS & MARCHANDIS
Adresse:	OUARGLA
Exercice clos le	31/12/22
BILAN (PASSIF)	

	2022	2021
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	100 000	100 000
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		
Ecart de réévaluation		
Ecart d'équivalence (1)	8 357 158	964 864
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	(-15 181 188)	(-16 146 053)
Autres capitaux propres - Report à nouveau		
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	(-6 724 029)	(-15 081 188)
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	59 900 000	59 900 000
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance	59 900 000	59 900 000
TOTAL II		
PASSIFS COURANTS:		
Fournisseurs et comptes rattachés	42 882 259	43 253 377
Impôts	229 379	122 277
Autres dettes	3 548 018	2 944 821
Trésorerie passif	46 659 656	46 320 476
TOTAL III	46 659 656	46 320 476
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	99 835 627	91 139 287

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم (06)

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION		N.I.F	0	0	0	4	3	0	0	1	2	3	5	5	2	3	1				
Désignation de l'entreprise: SARL EL WATHIR																					
Activité: TRAN DE VOYAGEURS & MARCHANDIS																					
Adresse: OUARGLA																					
Exercice clos le											31/12/23										
BILAN (PASSIF)																					

	2023	2022
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	100 000	100 000
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		
Ecart de réévaluation		
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	4 947 423	8 357 158
Autres capitaux propres - Report à nouveau	(-6 824 029)	(-15 181 188)
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	(-1 776 606)	(-6 724 029)
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	59 900 000	59 900 000
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance		
TOTAL II	59 900 000	59 900 000
PASSIFS COURANTS:		
Fournisseurs et comptes rattachés	41 343 685	42 882 259
Impôts	481 883	229 379
Autres dettes	3 121 811	3 548 018
Trésorerie passif		
TOTAL III	44 947 380	46 659 656
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	103 070 774	99 835 627

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الفهرس

الفهرس

I.....	الملخص
II.....	قائمة المحتويات
III.....	قائمة الأشكال
IV.....	قائمة الجداول
V.....	قائمة الاختصارات و الرموز
VI.....	قائمة الملاحق
أ.....	المقدمة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للدراسة

1	تمهيد
2	المبحث الأول: الرقمنة في القطاع الاقتصادي الجزائري والتسيير الجبائي
2	المطلب الأول: ماهية الرقمنة
2	الفرع الأول: مفهوم ونشأة الرقمنة
5	الفرع الثاني: خصائص الرقمنة
6	الفرع الثالث: اهداف الرقمنة واهميتها
7	الفرع الرابع: متطلبات الرقمنة
8	المطلب الثاني: التسيير الجبائي في البيئة الجزائرية
8	الفرع الأول: مفهوم التسيير الجبائي
9	الفرع الثاني: اهداف التسيير الجبائي
11.....	الفرع الثالث: مبادئ التسيير الجبائي

11.....	الفرع الرابع: أسس التسيير الجبائي وحدوده
14.....	الفرع الخامس: مميزات التسيير الجبائي
16.....	المطلب الثالث: علاقة الرقمنة بالتسيير الجبائي
19.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.
19.....	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
19.....	الفرع الأول: دراسات السابقة في التسيير الجبائي
20.....	الفرع الثاني: الدراسات السابقة في الرقمنة
21.....	المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية
21.....	الفرع الأول: دراسات السابقة في التسيير الجبائي
22.....	الفرع الثاني: دراسات سابقة في الرقمنة الجبائية
23.....	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
24.....	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي	
26.....	تمهيد
27.....	المبحث الأول: تقديم عام حول المؤسسة محل الدراسة والية تصريحها الالكتروني.
27.....	المطلب الأول: النشأة والتعريف بالمؤسسة
27.....	الفرع الأول: التعريف بمؤسسة SARL EL WATHIR TRANSPORT
29.....	الفرع الثاني: أهداف ووظائف المؤسسة
30.....	الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
34.....	المطلب الثاني: عرض بوابة jibayatic والية تصريحها.

34.....	الفرع الأول: تعريف بالبوابة والربط القانوني لعملياتها.
37.....	الفرع الثاني: الغرامات والامتيازات في جبايتيك:
38.....	الفرع الثالث: آلية التصريح والدفع الإلكتروني (دليل استعمال جبايتيك)
42.....	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة
42.....	المطلب الأول: المنهج المتبع في هذه الدراسة
42.....	أولاً: تقييم مدى تطبيق المؤسسة للرقمنة
43.....	ثانياً: تقييم التسيير الجبائي داخل المؤسسة
43.....	ثالثاً: تقييم العلاقة بين الرقمنة الجبائية والتسيير الجبائي
45.....	المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج
45.....	الفرع الأول: مناقشة اثبات الفرضيات
46.....	الفرع الثاني: عرض متغيرات الدراسة
46.....	الفرع الثالث: نتائج اثبات الفرضيات
47.....	خلاصة الفصل
49.....	الخاتمة
52.....	المراجع
57.....	الملاحق
66.....	الفهرس